

٠١. شرح كشف الشبهات - تابع الجواب المفصل | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصنفوا رحمهم الله قال ان هؤلاء الايات نزلت فيمن يعبد الاصنام كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام - [00:00:01](#)

كيف تجعلون الانبياء اصنابا وجاوبه بما تقدم فانه ما هو الذي تقدم؟ ان الاصنام هذه ليست اصنام انما هي اولياء اولياء او في ارواح الاولياء. فانه اذا قر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله وانهم ما ارادوا ممن قصدوا الا - [00:00:21](#)

ولكن اذا اراد ان يفرق بين فعلهم فعل الكفار يعني وفعله بما ذكر واذكر الله وان الكفار منهم من يدعو الاصنام. وادي الاصنام فيها ارواح منهم من يدعو الاولياء الذين قال الله فيهم اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - [00:00:41](#)

ويدعون عيسى ابن مريم وامه. وقد قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ما معنى كان يأكلان الطعام - [00:00:58](#)

احتجاجا ليس الهى. لا. نعم. الله لا يمكن ان يأكل. نعم. وينزى من اكل الطعام قضاء الحج. نعم. كيف لله يقضى حاجته؟ دعانا الله من هذا علوا كبيرا. فعلهم وفعله حين ابي سعد. لا - [00:01:11](#)

يعني فعل المشرك صح؟ بين فعل قريش وفعل المشرك الان. اه. هو يريد ان يفرق بين فعليه هو في دعاء الاولياء وفعل المشركين. يقول فعل المشركين هو ماذا دعاء الاصنام وفعلي انا دعاء اولياء. فنقول له لا فعلهم ايضا كان اولياء كانوا يدعون عيسى. كانوا يدعون للملائكة - [00:01:28](#)

قل الا تعبدون من دون الله انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى ينفكون انا يصرفون كيف يصرفون؟ قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم - [00:01:51](#)

واذكر له قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا. هذه الايات ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. قل لا تعبدون من دون الله لا يملك ضرا ولا نفعا. تشير الى ماذا - [00:02:01](#)

نشير الى ماذا؟ اقول لك الى بالعلاقة بين بالضبط النوم اصلا عندهم هذا الاعتقاد يظنون انها هم يظنون انها ماذا؟ كمثلا انت ترى مثلا شخصا ياخذ دواء الطبيب انا طبيب ورأيت مريضا - [00:02:14](#)

يأخذ ماذا؟ يأخذ ماذا؟ لبن. يأخذ دواء. فأقول له هذا الدواء لا ينفعك لماذا اقول لك هذا؟ لانك عندما اخذت هذا الدواء انت كنت تظن هذا دواء ينفع ان هذا الدواء ينفع اقول لك هذا دواء لا ينفعك. نعم. فذلك الله يقول له قل اتعبدون من دون الله ما لي ملك لكم ضرا ولا نفع - [00:02:34](#)

ما معنى لا يملك لكم ضرا يعني؟ ما معنى لا يملك لكم ضرا؟ يضر او ينفع معنى الضر؟ ما هو الضار الذي يملكه؟ يعني يملك ان يضركم اذا تركتم وينفعكم اذا عبدتموه. من يملك ضرا - [00:02:59](#)

يعني يملك لكم ضرا اذا تركتم عبادته هذا التفسير الاول. التفسير الثالث يملك لكم ضارة. يعني يملك دفع الضر عنكم تحتل المعنيين. معنى ايه يا ابني كلكم برة يضركم اذا تركتم العبادة. والثاني - [00:03:15](#)

يرفع الضرر. بالضبط. يرفع الضر راح يكون. بعد الاول هو قول اكثر المفسرين يملك لكم ضرا ولا نفعا. فان لماذا قال الله هدى له لانهم

يتوهمون ان هذه الالهة ماذا؟ تملك لهم ضرا ونفعا. كما مثلت كما يقول الطبيب للمريض هذا الدواء الذي تأخذه لا يفيد. انت لست طبيبا. هذا الدواء لا ينفعك - [00:03:35](#)

لان الذي اخذ الدواء يظن انه ينفعه. كذلك الذي نعبد الاصنام يظنون انها تنفعهم. فالله يقول لهم ماذا؟ لا هادي لا تملك لكم ضرا ولا نفعا. فانت المعنى طيب والله هو السميع العليم. ما ثائية التذليل؟ مهم جدا ان تتدبر وانت تقرأ - [00:03:58](#)

القرآن في التذليل. معنى التبيل يا سيد الوزير اخراية. مم ما مناسبتة الله السميع العليم. السميع والذي يسمع الدعاء اين الدليل في هذه الاية ان المقصود بالعبادة هنا الدعاء - [00:04:15](#)

كيف تستدل؟ قل اتعبدون؟ الله يقول هو السميع. اه السميع هو الذي يسمع الدعاء. اذا قل اتعبدون ما لا تدعونه. نعم. لان الدعاء يحتاج الى ماذا الى من يسمع والى من يعلم حالك حتى يجيبك. يجيبك فيما تحتاجه. بالضبط. واذكر له قوله - [00:04:37](#)

ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة يا هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم يعبدون الجن اكثرهم به مؤمن. اذا هؤلاء ماذا؟ كانوا يعبدون الجن والملائكة. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله - [00:04:57](#)

قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته. فاعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب عظيمة تكلمنا عليها قبل ذلك قلت - [00:05:20](#)

فقل له عرفت ان الله كفر من قصد الاصنام وكفر من قصد الصالحين وقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم. ان هذه الرسالة العظيمة الشبهات ساق فيها الامام المجدد رحمه الله مقدمات قد مر بيانها مفسلا ثم ساق اصول شبهة المشركين واجاب بجواب مجمل ثم بدأ في ذكر جبههم. والجواب - [00:05:33](#)

على ذلك قال رحمه الله الى اخر ذلك يعني لا ذكر كلامه مرة اخرى قال هذه الشبهة راجت على كثيرين. اي شبهة الان نذكرها نعم الشبهة هي ان لا يعبد الاصنام. الشبهة في جملة واحدة. نعم. انا لا اعبد الاصنام. انا اعبد الصالحين - [00:06:01](#)

تمام؟ اه عبادة الصالحين. هذه الشبهة رجت على كثيرين. حتى ان المفسرين متأخرين اذا ذكرت عبادة غير الله في القرآن من جهة النهي عنه او وصف المشركين انهم يعبدون غير الله. فسروا ذلك بعبادة الاصنام. ينتشر في كتب التفسير؟ نعم. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. يعبدون اصنام - [00:06:26](#)

يذكرون المدة الاصنام فقط. نعم. كأنهم يريدون الحصر يريدون ماذا حصر عبادة الكفار في قريش. في عبادة الاصنام فقط. وهذا خطأ انتم معي؟ نعم وقد تقرر في اللغة ان الصنم صورة منحوتة. يعني ما نحت على شكل صورة. واذا كان كذلك فان الصنم اما ان يكون حجرا او خشبا او عجينا. او تمر الى اخر ذلك - [00:06:46](#)

فعليه جعلوا العبادة التي توجه بها المشركون من العرب وغيرهم الى غير الله متوجهة الى الاصنام. يعني حصلوا عبادة في عبادة الاصنام فقط تمام يا سيد وكذلك الكفار في من قبلهم كفروا بعبادتهم الاصنام. وهذا اصل اصله كثيرون من جملة المنتسبين - [00:07:09](#)

من جملة المنتسبين للعلم في كتب التفسير نعم وفي كتب العقائد المخالفة لعقائد اهل السنة وغيرها واصل هذا الباب واصل هذا الضلال جاء كما سبق بيانه. من جهة الباطنية ومن جهة المتكلمين. فان الباطنية لما - [00:07:34](#)

هي فرقة غريبة من فرق الشيعة. لما قرروا ان التوسل بالارواح بل لما قرروا ان الارواح لها تصرف بعد مفارقتها للجسد اعظم مما كانت تفعل اعظم ما كانت تفعل ولما كانت في الجسد. ماذا يقول للباطنية عن الارواح؟ شيخنا - [00:08:00](#)

الباطنية ستفهم الان. الباطنية يقولون ان الارواح ارواح الناس الذين ماتوا. اه تصرفها في بعد الموت اعظم من تصرفها في حال الحياة. فاذا دعوتها تفعل لك مكانك لا تستطيع فعلها حال الحياة - [00:08:19](#)

نعم. نعم. لان انا لما كانت في الجسد كانت محجوزة بهذا الجثمان لا تنطلق. بمعنى انها محجوزة؟ مم. يعني محبوسة. نعم. في الجسم فلما اصبحت حرة افعل ما تشاء ولا تتصرف الا بما يطيق هذا الجثمان فلا تعطي ولا تنبع ولا تأخذ ولا ترفع الا بمقدرة الجثمان. فهذا

معتقد الباطنية يا شيخ. نعم. الباطنية عمرية - 00:08:36

يعبدون الاموات. من الشيعة. الشيعة الباطنية ما هي الباطنية؟ هذا اماميون هذا؟ الامامية بالضبط. الشيعة الباطنية الشيعة الامامية الراضة الذين يقولون لماذا سمو الباطنية القرآن له باطل وظاهر. نعم الباطن نحن نعلمه. الظاهر يعلمه العوام. يسمونه العلماء عوام. فهمت؟ نعم. يقولون مثلا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. البقرة عائشة - 00:09:00

ودين الباطنية الراضة كما قال عنه شيخ الاسلام ماذا؟ عمارة المشاهد وهجران المساجد يعني يعبدون القبور ويتركون المساجد هم يقولون ماذا الارواح تتصرف بعد الموت اعظم من تصرفها حال الحياة - 00:09:28

نعم فاذا انفصلت عن هذا الجثمان الجسد يعني تعود الى انطلاقتها وتكون مهينة لقوة اعظم مما كانت عليه لما كانت في الجسد

فالجسد محل الشهوات ومحل العاهات اي الامراض ومحل الامراض والروح مقيدة مسجونة فيه - 00:09:44

فاذا فارقت الروح البدنة انطلقت وصار لها من القوة ما ليس لها لما كانت مرتهمة بالجسد لما كان كذلك قالوا ان التوسل بهذه القوى

وبهذه الارواح والرغبة اليها حتى تتوسط عند الله. ليس هو مثل توسط المشركين - 00:10:03

لان المشركين توسطوا باصنام والاصنام لا مكانة لها عند الله واما الارواح الطيبة الصالحة ارواح الانبياء والاولياء هذه لها مكانة ولها مقامها ولها جاهها وحرمتها عند الله وجعلوا هذا الفرق لازما. ولهذا جعلوا الوساطة هذه ليست داخلية في التوحيد. والتوحيد عندهم

هو توحيد الربوبية دون توحيد اللوهمية. اي وساطة - 00:10:21

اي وساطة شعبية ليست داخلية في التوحيد الواحد. وساطة الارواح كلها دي الواحدة تقربنا الى الله؟ يعني الوساطة هذه الشركية.

يعني الايمان بان الله القادر على الاختراع المستغني عما سواه. المفتقر اليه كل من عاده. قالوا الالهية معناها القدرة على اختراع

فقط. ليست اللي هي صرف العبادة - 00:10:48

شائعات وامراض ينسبون الى نعم. ومن الباطنية الاسماعيلية. قلنا الاسماعيلية من الشيعة الباطنية. نعم وراء نسينا كده. ما هو

الباطنية اسماعيلية شيف فرقة من فرق الشعر الغالية الباطنية الذين يقولون القرآن له ظاهر وباطن - 00:11:08

وراج هذا على المتكلمين. ما معنى راج اه انتشر على متكلمين فكان المتكلمون يجعلون الغاية من تحقيق الايمان هو الايمان بالربوبية

الايمان بلا اله الا الله التي معناها ان لا رب - 00:11:33

الا الله يعني الا قادر على الاختراع والابداع الا الله وحده فمتى اقر بذلك كان مؤمنا وكان مسلما؟ فعندهم ان مشركي العرب لم يكونوا

على هذا الاعتقاد. وانهم يعتقدون ان الانواء تخلق - 00:11:46

وان الاصنام هذه تخلق وتضر وتنفع واما من وحد الله في الربوبية فانه يكون مؤمنا لهذا قالوا لا اله الا الله معناها لا قادر على

الاختراع والابداع الا الله. او كما قال الاخر لا - 00:12:03

تقنية عما سواك ولا مفتقرا اليه كل ما عداه الا الله هذه الفكرة وهذا الانحراف راج في المسلمين. الشيخ التعريف الثاني انا لا افهمه

جيذا المستغنية مع ما سواه. اه الا الله. يعني كل شيء لا يستغني - 00:12:22

عم سواي هل انت تستطيع ان تستغني عن الناس تعيش لوحده يمكن ده اما الله مستغني عن ما سواه فهمت؟ نعم. يعني لا احد

يستغني عن غيره الا الله. نعم. فهمت؟ نعم. نعم. ولو مفتقرا اليه. مفتقرا اليه ما عداه - 00:12:42

مع ده يا سيد غيره ما عدا ابي غيث. يعني لا احد يفتقد يحتاج يفتقد يعني ماذا؟ يحتاج. لا احد يحتاج اليه غيره الا الله اليه. نعم.

يعني كل اليه لا مفتقرا. قال لا مستغني عما سواه. ولا مفتقر اليه كل ما عدا الا الله. الله عز وجل يفتقر - 00:13:00

فيه كل ما عدا يحتاج اليه كل شيء غيره. معنى فهمت يا سيد؟ يعني مفتقرا اليه اليه الى الله ما عدا كل ما عدا الله. يعني كل ما

عدا الله محتاج الى الله. فهمت معنى يا بنات؟ نعم. كل ما عدا الله يعني كل ما غير الله محتاج الى الله - 00:13:23

هذه الفكرة وهذا الانحراف راج في المسلمين. ولما كان مذهب المتكلمين مذهب الاشاعرة والمعتزلة في التوحيد والسائد المنتشر

يعني تأثر اكثر المفسرين واكثر الفقهاء بهذا القول الخبيث ولذلك تجد هذا في سور الحديث - 00:13:42

في شروح الحديث. وفي التفسير في تفسير القرآن يفسرون الله بماذا؟ بالقادر على الاقتران ولهذا يفسرون الايات التي فيها ذكر

وذلك لغير الله بانها عبادة للاصنام. ولهذا استنكر وانكر طوائفه على الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب دعوته. كيف تجعل الصالحين
- 00:13:58

والاولياء مثل الاصنام فهمت الانكار؟ اه. طيب ماذا تقصد بالمجتهد المطلق؟ المجتهد المطلق نادر جدا. هل تقصد بالمجتهد المطلق انه
مجتهد في علم الحديث؟ هو في الفقه؟ لا طبعا ليس مجتهد - 00:14:15

نعم يعني هو كان كان عالما بمذهب الحنابلة في الفقه وكان عالما اصول التوحيد. لكن لكي تقول مجتهد مطلق ما معنى مجتهد
مطلق؟ يعني يستطيع ان يحكم على الاحاديث بنفسه بدون تقنيط - 00:14:30
يستطيع ان يستنبط الاحكام الشرعية من الدالة بدون تقليد. هذا مجتهد مطلق في كل ابواب الفقه وفي كل ابواب العلم. هذا نادر جدا
المجتهد المطلق نادر جدا نادر الوجود طيب لكنه ماذا؟ كان مجددا في هذا الباب. باب التوحيد. وانا هذا الكتاب يعني نفسه اقرأه مع
بعض الاخوة في الانترنت كشف الشبهات - 00:14:46

الدرس الماضي اتفقنا على شيء نعمل يعني ده وقت لا يدرسوا الا مرة في الاسبوع عندهم وقت. انا اودك ان تفعلوا هذا الشيء. ما
هو؟ هناك كتاب جيد اسمه دعاوي المناوئين لدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب. للشيخ عبدالعزيز لطيف. هناك فصل مهم في
هذا الباب من اهم فصول الكتاب - 00:15:06

اسم ماذا؟ الرد على شبهة التكفير والقتال كما ذكر هو الشيخ نفسه وذكر في اول كتاب هذا الشيخ صالح. لو تذكرون في اول كتاب
ها؟ الكلام الذي في الدروس الصينية في البداية يقول ان اتهمت اه بالضبط - 00:15:22
هو ايه؟ هذا الكتاب يرد بال على الشبهات التي اثيرت حول الشيخ. هو رسالة ماجستير للشيخ عبدالعزيز لطيف. لو استطعت ان تأخذ
الكتاب كله هذا خير لكن على الاقل نتفق ماذا على قدر ما نقرأه منه؟ آكل مرة. نعم. ممكن تاخذه في خلال الاسبوع هذا القدر -
00:15:36

يرد على ماذا على هذه الشبهة من كلام الشيخ وبكلام تلاميذ الشيخ اللي هو كان يكفر المخالفين مطلقا هكذا وانه كان يقول
بقتالهم بدون اقامة الحجة عليهم وغير ذلك. طيب. نعم. قال - 00:15:57
قال فعندهم ان مشركي العربي لم يكونوا على هذا الاعتقاد وانهم يعتقلون ان الانواع تخلق وان الاصنام هذه تخلق وتضر وتنفع. واما
من وحد الله في الربوبية فانه يكون مؤمنا. لهذا - 00:16:10
قالوا لا اله الا الله معناها لا قادر على الاختراع والابداع الا الله. او كما قال الاخر لا مستغنيا عما سواه ولا مفتقرا اليه كل ما هداه الا الله
هذه الفكرة وهذا الانحراف راج في المسلمين - 00:16:25

ولما كان مذهب المتكلمين والاشاعرة والاشاعرة والمعتزلة في التوحيد قرن هذا قال بعد ذلك لان الاصنام لا رح فيها والصالحون
والاولياء ارواح مطهرة مقدسة عند الله. لهذا اورد الشيخ هنا هذه الشبهة - 00:16:40
واورد الجواب علي فقال فان قال ان هؤلاء الايات نزلت في من يعبد الاصنام كيف تجعلون الصالحين مثل الاصنام؟ ام كيف تجعلون
الانبياء اصناما؟ فجابوا بما تقدم فانه اذا اقر ان الكفار يشهدون بالربوبية كلها لله لاخر كلامه. يعني - 00:16:55
قولي فجاوبه بما تقدم ما قدمه من المقدمات فيما سبق. وقوله فانه هذا تفصيل لذلك الجواب. قال اذا اقر ان الكفار يشهدون
بالربوبية كلهم لله فاول ابطال لقولهم ان يقام عليه حال الكفار مع الربوبية. يعني الكفار كانوا يقارنون بالربوبية اجمالا. نعم. والله يبين
لنا ان افراد - 00:17:15

توحيد الربوبية. وان الكفار كانوا مقرين بتوحيد الربوبية. وان شركهم كان من جهة توحيد الهية. فقد بين ذلك عز وجل في آيات
كثيرة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم لان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله لان
سألتهم من نزل من السماء ماء فاعني به الارض بعد ميم بعد - 00:17:37
يقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار والولايات التي في اول
سورة النمل والايات الكثيرة تسابق ذكرها - 00:17:57

ليس في اول في اخر هذا خطأ في اخر سورة النبي وقوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عبادي الذين اصطفى الله خير ام لا

يشركون الى اخر السورة في بيان اقرار المشركين من ربوبية - [00:18:10](#)

فان اذا اقر بهذا فان جزءا فاذا اقر بهذا فان جزءا من شبهته قد زال. حتى يعلم ان الشرك مشرك العرب لم يكن من جهة اعتقادهم

ان هذه الاصنام او قادرة على الاختراع او لها نصيب في الملك. فاذا كان كذلك نقول هم من هذه الجهة ارادوا - [00:18:24](#)

من هذه الاصنام الشفاعة. كما قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وكقوله تعالى ويعبدون

من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا. هذا محل الشاهد. هؤلاء شفعاء - [00:18:54](#)

وجعل الالهة الها واحدا ان هذا شيء عجاب فان المشركون لهم اعتقاد في الهية هذه الاصنام ويرون انهم انما يتقربون اليها لاجل

التوسط والشفاعة فهذا برهان ساري. فالبرهان الاول في الرد - [00:19:11](#)

يشوفها حال المشركين مع اقرارهم بالربوبية. والبرهان الثاني بيان انه مع الاصنام ما قصدوا الا التوسط والشفاعة. لان الله بين لنا

انهم لا يعتقدون في انها تخلق وترزق وتأتي بالمطر وتسير الرياح الى اخر ذلك. بل قصدوا منها الشفاعة واتخاذ الاصنام وسائلًا.

البرهان الثالث ما ذكره الشيخ بعد - [00:19:24](#)

قوله ولكن اذا اراد ان يفرق بين فعلهم وفعله بما ذكر فاذا ذكر له ان الكفار منهم من يدعو الاصنام ومنهم من يدعو الاولياء كما سبق

ايضاحه ان عبادة المشركين بغير الله كانت متجهة الى اربعة انواع وتلخيصها انهم عبدوا الاصنام المصورة - [00:19:47](#)

وعبدوا الملائكة وعبدوا الانبياء والاولياء وعبدوا الاشجار والاحجار يعني اعتقدوا فيها وعملوها. فهذه جملة الانواع ويدخل في

الاشجار والاحجار عبادة الشمس والقمر والكواكب. لان لها نصيبا من كونها احجارا. ويدخل في كل نوع من هذه الانواع اصناف.

واضح هذا صحيح؟ اه. فاذا نعم - [00:20:08](#)

نعم؟ الشفاعة هي توسل. الشفاعة هي توسل. منها شرعية منها بدعية. نعم. منها شرعية منها بدعية. منها شركية نعم لان الشفاعة بعد

دعاء. الشفاعة دعاء. انت تدعوك اي تطلب منهم الشفاعة. كما سبق ايضاح ان عبادة المشركين بغير الله كانت متجهة الى اربعة انواع -

[00:20:28](#)

انهم عبدوا الاصنام المصورة. عبدوا الملائكة. عبدوا الانبياء والاولياء. عبدوا الاشجار والاحجار يعني اعتقدوها فيها وعبدوا. هذه وهذا

ملخص ما كانوا يعبدونها. قاصدين ان في الاية وهؤلاء الشفقاء نعم يعني هؤلاء - [00:20:48](#)

يدعون لنا عند الله. نعم. يدعون لنا عند الله. يشفعون لنا عند الله يدعون لنا عند الله. وهذا يقول انا اتوسل به. بالضبط فالشفاعة

توسل تكون عبادة العربي منصبة صح؟ من؟ منصبة. منصبة. منصبة. يعني ماذا؟ المتسلطة. يعني هم عبادتهم - [00:21:01](#)

منصب ليس فقط على الاصنام على الاصنام والاشجار والاحجار فهمت؟ متجهة متجهة بالضبط هذه جملة الانواع ويدخل في

الاشجار والاشجار عبادة الشمس والقمر والكواكب لان لها نصيب نصيبا من كون احجارا. ويدخل في كل نوع من هذه الانواع اصناف

فان لم تكن فان لم تكن عبادة العرب منصب على نوع واحد. ان لم تكن متجهة الى - [00:21:20](#)

نوع الواحد. اذا ارادت الدليل فنقول له من جهة ان العرب وغير العرب من المشركين والكفار عبدوا انبياء وعبدوا صالحين. فالايات

في هذا كثيرة من عبادة الانبياء مثلا ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل امه الصديقة كان يأكلان الطعام. من عبادة

الملائكة ثم يا معشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اولى اياكم كانوا - [00:21:46](#)

قال سبحانه انت ولينا من دونه. ومن عبادة الاولياء والصالحين اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. من عبادة الانبياء مرة

اخرى اذ قال له يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني امي الى اين؟ افرأيت بالله والعزى؟ هؤلاء صالحون ومن اتى -

[00:22:06](#)

اخرى اللات والعزى هو رجل صالح كان يدك سويق الحاج فمات وعكفوا على قبري الى اخر ذلك. اذا خلاصة الكلام يعني مرة اخرى.

كم عددوا يا سيد؟ ما هي الاصناف المعبودات التي عبدها المشركون؟ اربعة. اربعة. ما هي - [00:22:21](#)

نعم والاشجار والاحجار. اذا تجمع لهم الايات التي هي صريحة في ان الصالحين عبدوا ثم الدرجة الثانية من هذا البرهان الثالث ان

نقول في القرآن ايضا بين الله تعالى ان الذين عبدهم المشركون كانوا امواتا غير احياء - [00:22:38](#)

يأخذ الخشب او خيط احمر هذا قل هو يعبدنا اذا جعله سببا يكون شركا اصغر. اما اذا اعتقد انه ينفع ويضر يعني ما معنى اتخذه؟ هل معنى اتخذه انه دعاه - [00:22:58](#)

ام علقه فقط؟ علق بسببه. علقه يعتقد انه السبب يكون تميمة. والتميمة شرك اصغر. نعم. ممكن نقول نعبد هذا الخيط او نعم هذا نوع من العبادة العبادة ماذا؟ شرك اصغر. الشجر ها؟ الشجرة - [00:23:15](#)

سبحان الله. يعبدون بода نفسه صحيح؟ صنم بوزا يحل فيه روح بوزا ها معينة بياكل يعني ومن يذهب من يقول هذه الحلويات؟ فقير لها فؤول يأكل الفأر هو اصلا يخافون يذهبوا الى الادرعة الا في حالة ضرورة فقط للزبون. اما مش انت تمشي سياسة -

[00:23:35](#)

ده زبون ابدأ انتم خوف كسباحة لاي زبون يعني هنا بقيت الشيء المضطر يعني في حاجة يعني يذهب في حاجة تانية يعني يخاف ان يذهب فلا فلا يعطي القبر حقه من التعظيم. اه. يخاف ان يقلل التعظيم يعني القبر يعني. ها؟ سبحان الله - [00:24:19](#)

هذه الاية فيها بيان ان الذين عبدهم المشركون والكفار من العرب كانوا لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وانهم اموات غير احياء. ومعنى قول اموات وغير احياء انهم الان ليسوا على وصف الحياة - [00:24:39](#)

بل هم على وصف الموت نعم وهذا يعني انهم كانوا قبل هذا الوصف احياء. لان الذي يوصف بانه ميت هو من كان قبل ذلك حيا. ما معنى هذا الكلام يعني انا اسألك الاية التي معنا في سورة النحل - [00:24:54](#)

لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء ما الدليل في هذه الاية؟ ان هؤلاء اولياء ما الدليل ان هؤلاء اولياء انظر الي وانت تعرف. الاية التي تكرها. اموات وغيرها. لا يخلقون ارجعوا قليلا. لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. هم لا يجوز ولو كان بعضا في -

[00:25:10](#)

لا يموت حقا لا لا لا يخلقون انهم اولياء لا ما الدليل الان هذه الاية والذين يدعون من دون الاول الاية هكذا. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ما هو الذي دعوه من دون الله في هذه الاية؟ ما الذي دعي من دون الله في هذه الاية؟ اه -

[00:25:32](#)

ما الدليل انهم اولياء ليسوا اصلا انه قال اموات غير احياء معنى ذلك انه الان اموات وقبل ذلك كانوا احياء. نعم نعم. فانهما اولياء الدليل الثاني في نفس الاية الدليل الثاني في نفس الاية وهم يخلقون ما هو الاصنام تخلق. الاصنام خلقها الله. لا يخلقون شيئا -

[00:25:54](#)

نفس الاية. وما يشعرون اين يبعثون؟ هل الاصنام تبعث؟ كيفما لم يشعرون يعني لا يعلمون متى سيبعثون من قبورهم. اه هل الاصنام تبعث؟ لأ. طيب اذا هم صالحون بشر. نعم. اذا عندنا دليان في الاية ان هؤلاء المدعويين بشر وليسوا اصنام. ما هم الدليلين مرة اخرى

[00:26:20](#) -

انهم اموال بعد ان كانوا احياء. وانهم لا يعرفون متى؟ يخرجون من قبولهم. فاذا كانوا لا لماذا قال ما يشعرون اين يبعثون؟ لماذا قال هذا لان اهم شيء للانسان البعث - [00:26:48](#)

لانه الغرض الذي خلق من اجله. في البعث اما انه سيكون هناك نفع واما انه سيكون لك ضرر يبعثون ما معنى؟ متى؟ متى؟ لماذا قال يبعثون؟ لانك اذا نفيت وقت علمهم بالبعث - [00:27:05](#)

من باب اولى ستنتفي علمه بما سيحدث لهم بعد البعث. امين. هم لا يعرفون هل سيدخلون النار ام يدخلون الجنة؟ اه. هم لا يعرفون اصلا الوقت الذي سيبعثون فيه. نعم - [00:27:20](#)

يعني ممكن انت مثلا تعرف موعد الامتحان. صح؟ موعد الامتحان هذا هو البعث. لكن لا تعرف هل ستنتجح ان ترصد؟ هؤلاء اصلا يمتحن اصلا. نعم. فكيف يعرفون الناس ينجحون ام يرسبون؟ فهمت؟ لا وهذا المعنى موجود كثير في القرآن ان الله يقول -

[00:27:30](#)

ان الله يقول للمشركين ان الله يقول على لسان الانبياء قال تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم من قال هذا النبي عليه الصلاة والسلام وما ادري ما يفعل به ولا بكم من التابع الا ما يوحى اليه وما انا لندن مبين - [00:27:50](#)

انا لابس لا اعرف ماذا سيفعل الله بي فهت فإذا لا يشعرون اين يبعثون؟ لماذا ذكر البعث على وجه الخصوص مرة اخرى لان البعث هو اهم ما يحتاج الانسان ان يعلمه ليعلم هل سينجو ام سيهلك فاذا كان لا يعلم وقت البعث - [00:28:06](#)

اولى لا يعلم هل هو سينجو ام سيهلك؟ فمن باب اولى انه لا يستطيع ان ينفع غيره او يدفع عنه ضر هذا الترتيب يعني؟ نعم. وانا من الحجاج العقلي في القرآن العجيب يعني - [00:28:26](#)

الحجاج العقلي العجيب في هذا حجاج عقلي. نعم. نعم. طيب مرة اخرى قال هنا اموات غير احياء ثم اكل ذلك بقوله وما يشعرون اين يبعثون؟ يعني ما يشعرون متى يبعثون؟ والذي يبعث هو الميت. هذا الدليل الثاني - [00:28:39](#)

مرة اخرى اقرأ من اول قوله ماذا ساقراً من اول قوله في هذه الاية بعد الاية مباشرة ها بعد الاية مباشرة اموات غير احياء وبعثون اين يبعثون. قال فهذه الاية فيها بيان ان الذين عبدتهم المشركون والكفار - [00:28:56](#)

من العرب كانوا لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون. وانهم اموات غير احياء. ومعنى قلبي اموات غير احياء انهم الان على وصف الحياة بل هم على وصف الموت. وهذا يعني هذا هو الدليل الاول انهم ناس ليسوا اصنام. انهم كانوا قبل هذا الوصف احياء - [00:29:12](#)

لان الذي يوصف بانه ميت هو من كان قبل ذلك حياً مفهوم ولا لسه مفهوم؟ اه طيب هذا ليس على الاطلاق. ما بالفائدة بقى؟ من باب الفائدة من باب الفائدة. من باب الفائدة ماذا؟ ان الذي يوصف بينه ماذا؟ نعم معي المنديل. ان الذي - [00:29:32](#)

ان الذي يوصف ماذا؟ الذي يوصف بانه حي الذي يوصف بانه حي لابد ان يكون قبل ذلك ماذا ميت. طب هل معنى هذا؟ هل معنى هذا ان كل هؤلاء كانوا صالحين؟ لا. لا كذلك يصح ان تقول عن الجماد - [00:29:55](#)

انه ميت غير حي يصح ان اقول هذا. للجمال يصح يعني هادا الحائط يصح ان تقول انه بيت غير حي. في اللغة يصح. بدليل حي نعم هنا المراد ناس اموات يا شيخ. شيخ الاسلام بنفس هذه الاية - [00:30:14](#)

حتى تفهم ان هذه المسألة لو قرأتها في كتاب اخر. يعني في التدميرية شيخ الاسلام كان يردني في هذه المسألة انها مهمة. كان يرد على المتكلمين. المتكلمون ماذا يقولون الله عز وجل لا يوصف جلباب الموت. اه لا يوصف لها بالسمع - [00:30:35](#)

ولا بالصمد. ليوصل بالكلام ولا بالخرص يعني ينفو عن الله الضدين ينفون عن الله ماذا؟ يقول الله ليس فوق وليس تحت ليس داخل علم وليس يلفون الضدين. فعندما تقول له كيف تنفي الضدين؟ الضدين لا يمكن او النقيضين نفي النقيضين. النقيضان لا يمكن ان تنفيهما - [00:30:52](#)

تقول فلان اما عالم واما جاهل لا ينفع ان تقول ليس عالم ولا جاهل هادا نقيب. تعرفون النقيضين وضدين؟ يصبح مستحيل. بالضبط. نعم. فهت؟ النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان. تمام؟ فانتهم - [00:31:14](#)

لله تقيضين. فكيف يجيبون يقولون بالعدم والملائكة. ما معنى العدم والملائكة ان شاء الله. يقولون ماذا؟ يقولون الله عز وجل لا يمكن ان يوصف لا بالموت ولا بالحياة لا بالسمع ولا بالصمم لا بالكلام ولا بالخرص. لماذا؟ يقولون كما ان الجماد لا يوصف بالحياة ولا بالموت. لان الله لا يقبل هذا الوصف. لا يقبل - [00:31:31](#)

هذه الاوصاف من صفات المخلوقين. كما انك تقول الحائط مثلاً لا ينفع ان تقول يسمع او لا يسمع. لا يقبل الوصفين. فالشيخ الاسلام قال هذا حتى الجبلات يمكن ان توصف بالسمع وعدم السمع. تقول الجماد لا الحائط لا يسمع. وممكن تقولها من الجماد انه ميت واستدل بهذه الاية. نفس الاية استدل بها. ولكن - [00:31:58](#)

دقيقة. وبتكلم في المجموعة الاية ماذا؟ اموات غير احياء. ويقول شيخ الاسلام الاية تعم كل ما يدعوه المشركين. لان الله قال ماذا في اول الاية؟ والاقراً في اول الاية لم يذكرها لم يذكرها. قبل ذكر جزء من اول اية هكذا. والذين تدعون من دون الله لا يخلقون - [00:32:19](#)

الذين تدعون من دون الله ماذا؟ اليهود. لخلقون. الذين هذا اسم موصول. يعم كل شيء. يعم الملائكة والاصنام والصالحين والشجر

والحجر تعبت. نعم. فقله لا يخلقون يعم كل هؤلاء. وكذلك اموات غير احياء يعم كل هؤلاء. فاذا الله قال عن الاصنام - [00:32:39](#) فدل هذا انه يجوز وصف الجمال بالموت حتى ان لم تكن له حياة قبل ذلك. فهت هذا؟ ما فائدة هذه المسألة؟ مرة اخرى ان ترد على المتكلمين الذين ينفون النقيضين عن - [00:32:59](#)

ترد على ماذا المتكلمين الذين ينفون ماذا؟ النقيضين. النقيضين عن الله. كيف يكون نقيضين عن الله مرة اخرى؟ ما دليله؟ دليل يسمون العدم والبركة معنى العدم والملكة؟ الملكة يعني الصفة - [00:33:15](#) يعني الله عز وجل لا يقبل ان يتصف بالنقيضين. فلذلك يصح نفي النقيضين. نقول هذا باطل واستبدالكم بقصة الحائط ان الحائط لا يوصف لا بالموت ولا بالحياة استدلال خطأ ليس معروفا عن اهل اللغة فان الله قال والقرآن نزل بجهل عربي قال عن الاصناف - [00:33:28](#)

اموات غير احياء لماذا نقول كل هذه القصة؟ لانك عندما تقرأ هذه الاية قد تفهم ان الشيخ يقصد ان الاية خاصة فقط بالصالح. لان الاية ليست خاصة بالصالحين الايش تشمل الصالحين وتشمل الاصناف وتشمل كل شيء؟ فهت؟ لكن لا شك ان قوله وما يشعرون ايام يبعثون خاصة بمن؟ عليه الصلاة والسلام - [00:33:45](#)

للصالحين ان اصنام لم تبعث فهت؟ مرة اخرى. اذا الامراض غير احياء تعم الصالحين وتعم الاصنام وما يجرون اين يبعثون خاصة بمن؟ بالصالحين لانهم هم الذين سيبعثون تبعث. فهت؟ طيب. وقد يقال ان - [00:34:05](#) ان الله يخلق لهم الاصنام مرة اخرى في الاخرة حتى يعذبوا بها في جهنم كما قال انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم فما يدخل فيها الاصنام وكقوله تعالى ها نارا وقودها الناس والحجارة. فالله يجعل هذه الحجارة الاصنام سببا لعذابهم في النار. وكما قال النبي - [00:34:24](#)

عليه الصلاة والسلام. كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا يعذب بها في جهنم. فكل هذا محتمل يعني المهم ماذا كنت تطيع ان تقول؟ هم مشبه اعوذ بالله من الله سبحانه وتعالى بالجماليات - [00:34:44](#) بالمتنعات لانك عندك الاشياء ثلاث اشياء. موجودات وعكسها ماذا؟ مستحيلات. لا معدومان. ثم مستحيلات ايها اسوأ؟ المستحيلة. المستحيلات لان المعدوم العقل يفهمه. نعم. اقول فلان ليس موجود خلاص مفهوم هذا. لكن مستحيل - [00:35:01](#) موجود العقل لا يفهمه. فهم شبه الله بالمتنعات. بالمثل الذي هم يضربونه. بالضبط. يأخذون هذا بالضبط. لماذا انا قلت هذه المسألة لانك قد تظن ان الاية تتكلم فقط عن الصالحين. لا الاية تشمل الصالحين وتشمل ماذا؟ تشمل حتى الاصنام. طيب المهم. في المتنعات والمستحيلات؟ لا المبتلات هي المستحيلات - [00:35:25](#)

موجودات معدومات مستحيلات. المصطلحات المستحيل هو الممتنع. اه موجودات صح؟ نعم. يعني موجودات معدومات ممتنعة. طيب قال هنا اموات غير احياء ثم اكد ذلك بقاله وما يشعرون اين يبعثون يعني ما يشعرون متى يبعثون. والذي يبعث هو الميت الذي يوصف بانه - [00:35:45](#)

كان حيا فمات. وهذا واضح في خروج الجمالات والاصنام عنها. لا الاية لا تخرج لا تخرج الجمادات والاصنام. الجمادات والاصنام تخرج مش فقط من صح. الجمالات والاصنام تخرج فقط من وما يشعرون الا يبعثون. يعني هنا وصفات - [00:36:04](#) ابواب غير احياء ها؟ يدخل فيها الجادات والصالحين ماشي يا لولا اين يبعثون للصالحين فقط. نعم. انتم معي الناس في المية. نعم. معي يا ريناد فالذي يبعث ذوي النفوس من الجن والانس والحيوان. وهنا معلوم ان المقصود من عبد من الانس - [00:36:25](#) اذا كان كذلك بطل ادعاء ان العرب انما عبت اصناما لها وصف الحجارة فقط نعم مفهوم وليس مفهوم ها وقد سبق بيان لما تعلق العرب ومن قبلهم بالاصنام لانهم يعتقدون ان هذا الصنم هو الذي هو مصور على هيئة صورة ما تحله روح تدخل فيه روح كما او كما يقولون روحانية تلك - [00:36:45](#)

فاذا كانت الصورة صورة بشر حلت فيه حين الخطاب. واذا كانت الصورة صورة كوكب حلت فيه روحانية كوكب حين الخطاب. يعني حينما حينما تكلم عندما تكلم الحجر الروح تأتي تدخل فيه - [00:37:42](#)

إذا لم يقولوا الكواكب لها ارواح. وإذا كانت الصورة صورة ملك حضر الملك حين الخطاب وهكذا فيما يزعمون. وهم صادقون فيما يقولون. كيف كيفهم صادقون فيما يقولون يعني؟ كيف يعني - [00:37:58](#)

نعم كيف هم صادقون فيما يقولون كيف يبصرون فيما يقولون؟ نعم يدخلون ولكن ليس روحا لاجلهم يقصدون. الشياطين الشياطين نعم. نعم خاطبنا الصنم فخاطبنا. خاطبنا. خاطبنا نحن والصنم فخاطبنا وكلمناه فكلمنا وسألناه فاجابنا. لكن لم تجبهم الارواح الطيبة. وانما اجابتهم الارواح الخبيثة. ارواح الشياطين والجن - [00:38:16](#)

يعني الشيطان يتكلم عن الانسان الصائم حتى يضلّه ولهذا قال عز وجل في اية سبأ ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون - [00:38:52](#)

إذا فهمت لماذا قالت الملائكة كانوا يعبدون الجن؟ ها في اوسلو هم قد كان يعبدون الجيل هم كانوا يجيب ويؤتي بالضبط الجن عندما تجيبهم الجن عندما تجيبه كأن كأنهم يعبدون الجن. هم يظنون انهم يعبدون الملائكة لكن في الحقيقة يعبدون ماذا؟ ولكن قصده كان الملائكة الا يعتبر هذا؟ نعم؟ قصد هؤلاء المشركين كان ملائكة - [00:39:13](#)

نعم ولكن قصده الملائكة لكن هل فعلا هل الملائكة كانت تتكلم؟ لا كانت تتكلم اذا كانت تتكلم هو الجن في الصورة هم يقولون نحن نعبد الملائكة. لكن في الحقيقة الملائكة تبرات منهم كانوا يعبدون الجن - [00:39:39](#)

سواء عبدوا المالك او عبدوا الجن هم في كلا الحالتين مشركون يعني حتى لو عبدوا الملائكة فعلا ولماذا يسأل الله امريكا هؤلاء اياكم كانوا يعبدون سؤالي الان لو انهم عبدوا فعلا بعض الناس يقولون نحن نعبد الملائكة صحيح؟ لو نام عبد الملائكة هل الملائكة -

[00:39:51](#)

في هذا؟ ليس عليه الذنب ومن لم يرضوا. ما هو الناس عبدوا عيسى وعيسى لم يرضى. لكن هم في الحقيقة الملائكة تقول لهم ما عبدونا ولكن عبدوا الجن في الصورة. نعم - [00:40:07](#)

في الحقيقة. نعم. في الدرس الماضي اتكلمنا عن اه من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا. نعم. وانا ما فهمت طيب نقول النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روي فارد عليه السلام - [00:40:17](#)

السبكي السادل بهذا الحديث وحديث صحيح. في كتاب الشفاء الاوان في زيارة خير الانام على ان النبي عليه الصلاة والسلام حي في قبره دائما. نعم في قبره دائما. فاذا كان حيا في القبر دائما فمعنى ذلك انه ماذا يسأل ونقول نفس الحديث كيف تقلب الدليل على

السبكي - [00:40:37](#)

نقول قول النبي عليه الصلاة والسلام الا رد الله علي روي مفهوم دليل انه مات وان روحه ليست فيه لانه لو كان حيا حياة دائمة ما كان لك حاجة ان يقول رد الله علي روي - [00:40:55](#)

فعلم ان رب الروح لسبب معين وهو رد السلام لا غيره. لانه لو كانت روحه فيه دائما محتاجة ان يقول رد الله عليه يا روي. ولكنه يقول كما ذكرت الشيخ - [00:41:08](#)

ما هو لا يخلو زمان من مسلم. اذا روحه مربوطة دائما. ما الفائدة ان يقول رد الله علي روي؟ ليبين انه الرب فقط لاجل السلام ليس لشيء اخر. نعم. لانه لو كان الرد لشيء لو كان الرد لشيء اخر لكانت روحه باقية كما روحه في الدنيا - [00:41:18](#)

فهمت المعدة؟ يعني روحوا الان هل هي روحه في قبره؟ هل الحياة البرزخية كالحياة الدنيا؟ لا مختلفة. امر غيبي لا يقاس على الدنيا. فلا يعلم عنه شيء الا مسألة استلام فلنسلم ونعتقد ان النبي يرد السلام على من سلم عليه - [00:41:39](#)

ما زاد على ذلك هذا الغيب انت لا تعرفه ما زاد على ذلك ماذا هذا غيب انت لا تعرفه. لذلك ابن عبد الهادي عندما رد على السبكي في كتاب الصليب المبكي. نعم في هذه المسألة قال ماذا؟ قال قول - [00:41:54](#)

النبي عليه الصلاة والسلام رد الله علي روي يدل انه بفعل ماذا؟ ميت. نعم. لانه لو كان حيا الحياة كحياته الدنيا هل انت الان؟ اقول عندما سلم علي ونحيي الان الله سيرد علي روي حتى ارد عليك السلام. هل اقول هذا؟ ما هو روي موجودة اصلا لن تخرج. لا

والله. فنفس الحديث فيه ماذا - [00:42:10](#)

في ماذا؟ فيه رد عليه نفس الحديث فيه رد عليه. من جهة عقل علم المسلم لا يأكل ولا يشرب ولا يتنفس لا فهذا موته يعني هذه حياة برزخية لا يعلم عنها شيء. لا يعلم عنها يقول يحيى نوح - [00:42:29](#)

الحياة الحقيقية او نعم؟ حياة برزخية كيف حياة حقيقية؟ يرد روحه لا يلزمه ان يقولوا حياة حقيقية يلزمه يقولون بهذا اللازم. لو كانت الحياة حقيقية تحتاج ان يأكل ويشرب ويتنفس كما ذكرت هذه ادخال الروح والاحياء لا يمكن الا عند البعض. كيف يقوم بهذا التعارض هنا - [00:42:49](#)

لان عند تعلم ابن القيم يقول ماذا تتعلق والروح في كتاب الروح بقيمة قسم الروح. يقول تعرق الروح بالبدن ثلاث احوال. نعم تعلق يغلب فيه البدن على الروح وهو ماذا؟ دنيا في الدنيا. وتعلق يغلب فيه الروح على البدن في القبر. هم. نعم. فالبدن الحياة والنعمة عذاب على الرواح والجسد - [00:43:09](#)

وتعلق يكون فيه الكبائر للروح والجسد معنى ان في الآخرة. فهمت المعنى؟ واضح هذا الكلام؟ نعم. فالان هم يتركون المحكم ويستدلون والمحكم انك ميت وانهم ميتون انك ميت وانهم ميتون. لا وقال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك خلد. افران مت هم الخالدون ويستدلون بهذا المتشابه هو رد الروح يعني؟ نعم - [00:43:31](#)

طيب ولهذا قال تعالى ثم يقول للملائكة اولئك كانوا يعبدون قال سبحانه انت ولينا من دون بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. يعني ان الذي خاطبه حقيقة ووقعهم في هذا انما هم شياطين الجن - [00:43:54](#)

وقد قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. وكان اضلال

الشيطان ليس من جهة الشهوات فحسب بل - [00:44:31](#)

اللي هو في اعظم اضلال وهو في عبادة الله في عبادة غير الله اذا جواب هذه الشبهة نعم من جهة شهواتي يعني الشيطان ضلاله قال تعالى انه لكم عدو مبين ولا تعبدون هذا الصراط المستقيم. اقرأ باقي اكان عليه كان عليه ان يكمل الآية حتى تفهم الكلام. ما معنى ما بعد قوله وان اعبدوني هذا الصراط المستقيم - [00:44:41](#)

ما الذي بعده اكتب بعدها ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون. ولقد اضل منكم الشيطان اضلاله كان في الشهوات فقط ام في الشهوات والشبهات؟ الشبهات الشبهات. هذا معنى قوله وكان اضلال الشيطان يعني اضلال الشيطان هذا في الآية التي بعد ذلك - [00:45:06](#)

ولقد اضل منكم جبلا اي عددا كثيرا من الناس. افلم تكونوا تعقلون؟ طب اضلال الشيطان كان في المعاصي فقط؟ ام كان في المعاصي والشرك؟ كان في المعاصي والشرك هذا على قوله ماذا؟ وكان اضلال الشيطان ليس من جهة الشهوات اي المعاصي فحسب فقط يعني. هم. بل هو في اعظم اضلال اخر وهو عبادة - [00:45:24](#)

لله فهمت؟ يعني قوله تعالى ولقد اضل فيكم جبلا كثيرا يا سيد ليس اضلال فقط في الشهوات. ادلال في ماذا الشهوات والشرك اذا جواب هذه الشبهة ترتب على ثلاثة انواع من البراهيم. الاول ان عبادة المشركين كانت مع اقرارهم بالربوبية وتسوق الايات على ذلك. فاذا ذكر الايات على ذلك - [00:45:44](#)

انهم ممن عبدوهم ولو كانت الاصنام الا التوسط والشفاعة كما هي الايات ان الايات فيما ذكر ان تلك المعبودات لم تكن اصناما فكانت تلك المعبودات من البشر والملائكة والجن. فعبدت الملائكة وعبد الصالحون وعبد الاولياء. هذه الثلاث نقاط ملخص كل ما سبق - [00:46:07](#)

مرة اخرى النقطة الاولى في ثلاث جمل تثبت لهم انهم كانوا يقرون برعية اجمالا الثاني انهم ما ارادوا ان هذه المعبودات تخلق وترزق. انما ارادوا انها وسيلة الثالث انه ما كانوا يعبدون الاصنام فقط. كانوا يعبدون الاصنام ويعبدون ماذا؟ اشياء اخرى كثيرة. الاصنام والصالحين والانبياء واضح هذا؟ نعم - [00:46:29](#)

اذا تبين ذلك واتضح ونأتي الى خاتمة هذا الدليل هذا البرهان ونقول ان هذا البرهان ورد هذه الشبهة بما سبق واضح. ولكن تبقى نتيجة الدليل. ما هي وهي فاهمة بعد التوسط وفهم بعض التوسل وفهم معنى الشفاعة. وانا سيأتي في تكملة جواب الشيخ رحمه

الله. لكن المقدمة قبل هذا انه ان سلم بهذه - 00:46:52

ان وافق المخالف يعني المشرك على هذه الادلة الثلاثة مرتبة تنتقل معه الى الكلام على الشفاعة. مرة اخرى الادلة الثلاثة مرتبة نحفظها ولا نتكلم في الشفاعة بالشفاعة قبل هذه البراهين. لان الشبهة القولية والعملية والنقلية في الكلام في الشفاعة كثيرا. لان مسألة

الشفاعة مسألة خفية. نعم. فيها شبه كثيرة - 00:47:22

ويحتاج الى محكم والى واضح حتى يرجع اليه عند الاختلاف. فاذا حين الحجاز مع المشركين يقدم له اذا قالوا ان الاولين ما عبدوا

الا الاصنام يقدم لهم ماذا؟ البراهين الثلاثة - 00:47:42

ولا يتكلم في الشفاعة الا بعدها حينئذ يبين معنى الشفاعة وكيف توصلهم ومعنى التوسل وما شابه ذلك ما الفرق بين درجتي البرهان

الثالث؟ الدرجة الاولى في البرهان الثالث الايات التي فيها ذكر عبادة الانبياء والصالحين صراحة - 00:47:57

والدرجة الثانية منه كالاستحضار. ما هو البراني الثالث انهم ما عبدوا الاصنام فقط. عبدوا الاصنام والاولياء والصالحين والانبياء

والملائكة الدرجة الثانية منك الاستحضار بان قال هذا ليس بصحيح انما عبد الاصنام هؤلاء ما عبدهم مباشرة. فيقال له الله بين ان

الذين دعاهم المشركين اموات غير احياء وما يشعرون احيانا يبعثون. وهذا دليل انهم - 00:48:13

ناس صالحين والايات في اول سورة الاحقاف ايضا واضحة في الدلالة على هذا. وهي قوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله

من لا يستجيب له الى يوم القيامة ومع عدوهم غافلون. واذا حشر الناس - 00:48:40

اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. انتم معي لستم معي. نعم. الاستهتار. نعم. ماذا؟ الاستهتار الاستحضار اي طلب احضار الدليل. اه. يعني

الان ما هو البرهان السالس؟ البرهان السالس انهم لم يعبدوا - 00:48:52

فقط انما عملوا ماذا؟ الاصنام والصالحين. فيقول لك لا. هم عبدوا الاصنام. يستمر في الجدل. فماذا تقول له؟ هذا ليس بصحيح لان

الله قال اموات غير احياء وما يجعلون اين يبعثون. يبقى قلنا هذه الاية دليل على ماذا؟ الاثنان. الاثنان - 00:49:12

عبد الاصنام وعبدوا الصالحين. ماذا ايضا مضى ايضا في هذا الاية اه الاية الاخرى قال ايات الاحقاف باية الاحقاف قوله تعالى ومن

اضلوا ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له. هل اصلت تستجيب الى يوم القيامة ووضع الدعاء الغافلون؟ واذا حشرت ناس -

00:49:32

كانوا لهم اعداء. ما الذي يكون لك عدو؟ البشر ليس الصمد. نعم. وكانوا بعبادتهم كافية يتبرأون منك يوم القيامة. تمام فان للدرجة

الثانية من هذا البرهان لتبين انهم عملوا صور الصالحين اصناما فقط. وانما عبدوا من كان حيا فمات. ومن لا يعلم متى يبعث. من لا

يشعر متى يبعث - 00:49:54

سورة الاحقاف البداية نستدل بان آآ يعني امة لا يسمعون لا يستجيبون صنم او او ميت. ولكن اقرأ الاية التي بعدها. واذا حشر الناس

كانوا لهم اعداء. وفي الاخير. كانوا لهم اعداء. العداوة تكون من الصنم او من الحي؟ من الحي - 00:50:14

يعني الثانية تجيب تبين انهم كانوا يعبدون صالحين. سبحان الله واذا قال الكفار يريدون منه وانا اشهد ان الله هو النافع الضار

المدير لا اريد الا منه والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصد - 00:50:35

ارجو من الله شفاعتهم يعني يقول انا اعتقد انهم ينفعون او يضررون فقط ارجو التوصل بالشفاعة فالجواب ان هذا قول الكفار سواء

بالسواء بالضبط. فاقرأ عليه قوله تعالى والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا - 00:50:52

وقوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات

ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. ما سبب هذه الجملة؟ قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. ما الفائدة -

00:51:17

لماذا ذكرت هنا لماذا ذكر العلم مع ذكر الشفاعة طالعين مع ذكر الشفاء ذكرنا هذا كثيرا قبل ذلك علي كيف علمتم ان تضع شفاه عند

هذا؟ جيد وماذا ايضا؟ من يستحق؟ الناس - 00:51:37

طيب قل اتنبئون الله اقرأ الاية تنبئون الله بما لا يعلم ليس هم الذين لا يعلمون يا بنات. الله هو الذي لا يعلم. قل اتخبرون الله بما لا

يعلم. امين - 00:52:01

الله هو الذي لا يعلم. لماذا ذكر الله هذه الاية؟ لان الشفاعة يا شيخ هي تأتي بحسب المنازل. هم قل اتنبئون الله بما لا يعلم. لماذا لما نفى الشفاعة عن الالهة الباطلة - 00:52:15

ذكر انهم ينبنون الله بما لا يعلم. ما معنى قولة تنبنون الله بما لا يعلم؟ لان جهل لمن يدع شفاعة لمن الشفاعة يعني. جيد وبدأ جيد صحيح ولكن مدى ايضا ادق كانه يعبد الله على الذي لا يعلم. يعني الان الان - 00:52:34

لماذا الملك يحتاج الى وزير؟ يعني انتم لو قلتم هناك شفعاء مع الله معنى ذلك ان الله لا يعلم ما تحتاجون فيحتاج الى شفعاء فهمت المعنى؟ نعم. قل اتنبئون الله اتخبرون الله - 00:52:52

بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. الله يعلم كل شيء في السماوات والارض. فلا يحتاج منكم ان تسألوا غيره حتى يخبره هذا الغير حتى يخبره هذا الغير فالله يستطيع ان يصل للنقل ان الشفاعة - 00:53:11

اثبات الشفعاء مع الله في ان المشرك لا يؤمن بكمال علم الله وكماله ها؟ ما الصفة الثانية؟ القدرة. القدرة. ان الله قادر ان يوصل النفع لمن شاء بنفسه بدون واسطة - 00:53:29

تذكرون هذا؟ نعم. هذا هو اية الكرسي بالضبط. اية الكرسي ماذا الشيخ ببساطة كيف نشرح كيف نشرح اه تقول؟ ببساطة. ببساطة. نعم. تقول المشرك الذي يدعو غير الله. لماذا يفعل هذا؟ كانه يظن ان الله لا يقدر ان يوصل له النفع بنفسه. نعم. او ان الله - 00:53:43

حاله الملك يحتاج الى اعوام يرسله يسألون عن الناس المحتاجين ثم يرجعون الى المجد يقولون فلان وفلان وفلان يحتاج فالملك يعطيه. لان الملك لا يعلم بنفسه. نقص علم نقص العلم او نقص - 00:54:07

لا يستطيع بنفسه ان يذهب الى الفقراء ويعطيه. يحتاج الى من يساعده تمام؟ نعم. لنقص علمي ونقص قدرته لذلك في اية الكرسي من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ها - 00:54:21

يعلم ما بين ما بين ايديهم خلفهم. نفس الشيء انبت الشفاعة باذنه لانه يعلم لا يحتاج الى احد يؤلمه. فلذلك الشفاعة تقتنر كثيرا بماذا بالعين لان الذي يعتقد ان هناك شفعاء مع الله كأنه لا يؤمن بعلم الله الكامل. نعم؟ هذا معنى لابد ان يكون في ذهنك دائما؟ نعم - 00:54:34

طيب سبحانه يعني معناها ماله تنزيه لله. تنزيه لله ان يكون مثل الملوك الذين يحتاجون الى شفعاء لان الله علمه كامل وقدرته كاملة فسبحانه وتعالى عما يشركون قال واعلم ان هذه الشبهة الثلاثة - 00:55:03

اكبر ما عندهم فاذا عرفت ان الله وضحاها في كتابه فانتهى فهما جيدا فما بعدها ايسر منه هذه الشبهة التي اوردوها وانهم ما قصرُوا الا شفاعة تحتاج الى شيء من التقرير. فان المشركين واشباه المشركين والمدافعين عن المشركين يقولون ان الاسباب جعلها الله - 00:55:22

الله تعالى هي منتجة لمسبباتها وجعل الأكسية الملابس يعني سببا في دفع الحر ودفع البرد وجعل القلم سببا للكتابة وجعل الطعام سببا لدفع الجوع وجعل الشراب والماء السبب لدفع الظمأ الى غير ذلك. فكيف يعقل ان تكون هذه الاسباب نافعة والانبياء والاولياء والصالحون بعد الموت لا ينفع او لا مش - 00:55:42

نعم؟ هؤلاء مش اشعة. نعم ولا شك انهم اعظم قدرا وسببيتهم اعظم من هذه الاشياء فكيف يقال ان الطعام ينفع والنبي لا ينفع كما يقولون؟ وكيف يقال ان الأكسية تنفع والنبي لا ينفع بعد ان لا بعد مماته؟ لا ينفع او ان - 00:56:06

الاولياء والصالحين لا تنفع فيدخلون لك في تقرير الشفاعة والتوسل من جهة الاسباب والارتباط بالمسببات نحن نسلم بان الاسباب مرتبطة بالمسببات والاسباب نوعان شرعية وكونية والاسباب الشفاعة تقول لو هي سبب شر ولا سبب كوني سيكون سبب شرعي. نقول الشرع عطلها. الشرع عطلها ده السبب اصلا - 00:56:24

وجواب هذا يكون بمعرفة حال المشركين في ان المشركين حين اشركوا ما ارادوا الا ان يتخذوا هذه الاسباب مسببات حينما توجهوا الى عيسى عليه السلام والى امه والى اللات والى الصالحين والى القبور لم توجهوا - 00:56:43

هل يعتقدون انها مستقلة بالنفع والضرر؟ الجواب لا. انما اعتقدوها اسبابا. فاذا شبهة السببية هي مقدمة شبهة الشفاعة لانهم يقررون السببية حتى يصلوا منها الى انه لا بأس ان تتشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم او تتشفع بالاولياء والصالحين - [00:56:57](#) يمكن ايضا ان تجيبه من وجه اخر. ان تقول له ماذا كما قلت؟ ان الاسباب الله هو الذي يثبتها. قال تعالى ان الحكم الا لله. لماذا كان الذي يعلق الخيط - [00:57:18](#)

او تميمه بشركة شركة اصغر لانه شارك الله في حكمه في اثبات السببية الله هو الذي يحكم. اليس الاصوليون يقولون في اصول الفقه من اقسام الحكم الوضعي السبب والشرط والمانع - [00:57:28](#)

الحكم الوضعي. الله الذي يحكم بوضع هذا السبب. يعني الله هو الذي جعل المغرب سببا. سببا. لوجوب الصلاة. اه. الغروب سبب لوجوب الصلاة هو الذي جعل الشروق سبب لخروج وقت الفجر مثلا وهكذا. طيب - [00:57:47](#) بين الفهم كعبادة المشركين يقضي على هذه الشبهة من اساسها. انهم ايضا كانوا يدعون السببية. وتستطيع بفهمك لعبادة المشركين ان ترد على من اتى بهذه الشبهة التي هي مقدمة القول بالشفاعة - [00:58:01](#)

والاسباب كما هو معلوم في الشرع اسباب مأذون بها واسباب محرمة. فليس كل سبب جائزا في الشرع ان يتعاطى يعني يفعل النهاردة السبب وقول النبي صلى الله عليه وسلم سببا بعد موته او كون الصالحين اسبابا بعد موتهم. هذا عند الجدل والبرهان نقول هذا احتمال. احتمال ان يكون اسبابا واحتمال ان لا - [00:58:15](#)

لان التقسيم ومقتضى الجدل الصحيح يقتضي ان نقسم بانه احتمال ان يكونوا كذلك واحتمال الا يكونوا كذلك وننظر في حال الاولين فنقول الله عز وجل بين لنا ان ارواح الشهداء عنده في مقام عظيم وانه لا يجوز لنا ان نقول ان الشهيد ميت كما قال تعالى - [00:58:36](#)

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون. وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون بما اتاهم الله من فضله - [00:58:54](#)

هنا هم يستبدلون بهذه الايام. دقيقة سيجيب الايران. واولهم شهداء بدر وشهداء احد وهم كثير. وفي زمن النبي صلى الله عليه وسلم من السنة الثانية الى وفاته صلى الله عليه وسلم ننظر في هذا السبب. هل كان شيء هذا هو الجواب هل كان شيء من النبي صلى الله عليه وسلم او فيما تنزل - [00:59:09](#)

ان القرآن وجهنا الى الانتفاع بهذا السبب. هل الله امرنا ان ننتفع بهذا السبب؟ لانه اخبرنا انهم احياء. على فرض يعني انه سبب. هذا باليقين لا يقوله احد. ان ثمة - [00:59:29](#)

ان هناك اية او حديثا او سلوكا للصحابة فعل للصحابة يعني انهم ماذا ان مستغاثوا بالاموات. بانهم توجهوا الى ارواح الشهداء وهم احياء بنص القرآن. توجهوا اليها للانتفاع بهذا السبب. وحال الصالحين والاولياء - [00:59:40](#)

نتوجه لهم المشركون غير الانبياء لا شك انهم اقل حالا من هؤلاء الشهداء الذين شهد الله عز وجل لهم بانهم احياء. يعني اذا كان الشهداء الاحياء لم يأمرنا الله ان نجعلهم سببا. فكيف بمن دونه من الصالحين - [00:59:56](#)

لانهم احياء عند ربي يرزقون. لان اولئك ما شاركوهم في وصف الشهادة. الصالحون الاولياء ما شاركوا الشهداء في وصف الشهادة. الشهداء افضل منهم. ولم يجعل الله الشهداء سببا والانبياء اعظم وارفع درجة كذلك. والله لم يجعل الانبياء سببا - [01:00:12](#)

اذا كان كذلك صار هذا اجماعا قطعيا في زمن النبوة هو اعلى انواع الاجماع ان هذا السبب ولو فرض. لو افترضنا ان الاولياء والشهداء سبب لكن الله لم يأمرنا ان نتخذه. ولو فرض انه ينتفع او ينفع فانهم تركوه قصدا. ولم ينزل فيه شيء. فدل لم تنزل اية - [01:00:26](#)

تأمرنا بانتفاع بهذا السبب. فدل على انه سبب غير نافع وانه سبب غير مأذون به هذا من جهة قال شيخ الاسلام في الحاشية في رد عن البكري الاستغاثة بالميت والغائب سواء كان نبيا اوليا ليس مشروعا وله من صالح الاعمال اذ لو كان مشروعا - [01:00:46](#)

او حسنا من العمل لكانوا به اعلم واليه اسبق. ولم يصح عن احد من السلف انه فعل ذلك. لو كان لو كان هذا سبب لفعله السلف. نعم اثبات الاحياء حياتهم حتى نعوا يعني انت الان غير الشهيد النبي عليه الصلاة لابد ان - [01:01:05](#)

المؤمنون والشهداء كل المؤمنين ارواحهم لم تمت قال النبي عليه الصلاة والسلام رحمته عند مسلم نسمة المؤمن طير يعلق في الجنة. يعني روح المؤمن عموما ليس الشهيد فقط خير يأكل مما لجا يتنعم في الجنة. فالروح المؤمن تنعم في ماذا؟ في الجنة بعد موته. اما الشهيد اكمل الله وصفه بالحياة. حياته الغيبية برزخية لا يعلمها الا الله حياته - [01:01:26](#)

فيها في الجنة. كما في الحديث لما قتل اخوانكم في احد جعل الله ارواحهم في حواصل اي في بطون طير خضر تأكل من تشرب من اهالي الجنة وتأكل من ثمانية - [01:02:10](#)

والدرجة الثانية انه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكونه صلى الله عليه وسلم مع الرفيق الاعلى. كان هذا واضحا عند الصحابة. ومع ذلك لم يتوجه الصحابة ولا التابعون - [01:02:23](#)

طبعاً الى روح النبي يطلبون منه او يجعلونها سبباً فهذا اجماع انسان توات عليه اعصر ازمة يعني والاجماع الثالث في حادثة نقلت ان عمر لما اصاب الناس في عام الرماد سنة سبعة عشر من الهجرة لما اصاب الناس الضيق والكرب والجفاف والجوع. كان يستسقي. تفهمون هذا - [01:02:38](#)

ها نعم. كما في الحديث المعروف عند البخاري وفي غيره فلما خطب قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقونا اللهم ان كنا نتوسل اليك بالنبي فليسقينا يعني في حياته وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا والآن نستسقي بعم رسول الله يا عباس قم فادعو - [01:03:01](#)

مقال العباس فدعا وامن الناس على دعائه وهذا يدل دلالة قطرية على انهم انتفعوا بسبب دعاء العباس ولم يطلبوا الانتفاع بسبب دعاء النبي علماً بان ذلك السبب غير مشروع وان من توجه الى النبي صلى الله عليه وسلم طالباً منه ان يدعو انه مخالف للشريعة وانه شرك - [01:03:21](#)

لانه لا يمكن ان يتوجهوا الى المفضل ويتركوا الفاضل. لا يمكن ان يتوجهوا الى الاقل ويتركوا الاعلى. هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم في حياتي كانوا يستغيثون بي فيما يقدر عليه ويستشفعون به فيما يقدر عليه الى اخر ذلك - [01:03:43](#)

ولا يجمع ثالث الادنى الحديث صحيح فيه. اذا ما هو الدليل في هذا الحديث يا سيد تركوا دعاء من النبي تمام. كيف يجيب

المخالفون كيف يجيب الصوفية في هذا نعم - [01:03:59](#)

كيف يعجبون في هذا هذا لا يدل على عدم الجواز المقدم عباس من ال البيت سالم اه نقول له كل ده اسأل حديث استسقاء عمر ابن عباس دليل على ماذا - [01:04:28](#)

بالعباس في خلافاته الحديث؟ لا. عمر رضي الله عنه في خلافته لم ينزل المطر. حديث البخاري. نعم. فلما لم ينزل المطر قال ابن قال عمر يا اللهم انا كنا نستسقي اليك بنبيك - [01:04:53](#)

تسقيننا اليك بنبيك في حياتي. النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاة الفجر. بالضبط ويدعو فتسقينا نستسقي اليك بماذا ابن عم نبيك قم يا عباس فادعو فدعا العباس فنزل المطر. نعم. هذا الحديث دليل على ماذا؟ على جواز - [01:05:08](#)

وماذا؟ توسل بالصالحين في على انه لا يجوز دعاء الاموات. لانه لا لا يمكن للصحابة ان يتركوا دعاء النبي في قبره. لو كان لم يسمع في قبره لذهبوا الى قبل يقال - [01:05:28](#)

ادعوا لنا. نعم. وانما تركوا دعاء النبي وفعلوا ماذا؟ دعوا العباس. العباس. عندما تذكر هذا حديث للصوفية. ماذا يقولون كيف يجيبون عن هذا الاستدلال من يقول يعني يقولون - [01:05:38](#)

يعني الان عندما تستدل على القبوريين. هم. بحديث استسقاء العباس ماذا يقولون يقول يقول هذا الدليل عليكم عليكم لماذا يا سيد؟ لماذا الدليل عليهم؟ مشروع لدى بالضبط كيف يجيبون يقولون النبي عليه الصلاة والسلام آآ عمر بن الخطاب عفوا. فعل هذا ليبين

جواز سؤال المفضل مع وجود الفاضل - [01:05:59](#)

من المفضل؟ من الفاضل؟ النبي. النبي. هو اراد ان يعلم الناس انه يجوز ان تطلب من الاقل. مع وجود افضل. طبعاً هذا باطل. لماذا كل شيء عندهم فيه تأويل يعني. كيف تجيب عن هذا القول الباطل؟ ان عمر قال اللهم انا كنا نستسقي اليك بماذا؟ بنبيك. بنبيك -

ايه ده؟ بنينا فتسقيننا وان لم تستسق بعم نبينا. فلو كان عمر يقصد بيان جواز المفضل مع وجود الفاضل ما ذكر مسألة الاستسقاء بالنبي انت ياد؟ نعم واصلا الشيخ اه - [01:06:50](#)

الذي يشرع او يريه يعني باحة المفضل على الفاضي هو النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال هذا؟ نعم؟ ليس الصحابة. وايضا ما معنى نستسقي اليك بنينا ما معنى ان نستسقي بنينا؟ - [01:07:08](#)

يحتمل احتمالين. نمشي هكذا من باب التدرج مع المخالف. الم نقل التدرج في رد شبهات مهمة؟ يحتمل احتمالين. نستسقي بنينا اي نستسقي بذات النبي بدايتي. اه. ونستسقي بنينا ان نستسقي بدعاء نبينا. نعم. كيف نعرف اين الاحتمالين اصح - [01:07:24](#)

نذهب الى السنة في احاديث الاستسقاء ما هي احاديث الاستسقاء الذي كان يصلي ويدعو؟ نعم. فعلمنا ان الصح هو ماذا؟ هو الثاني هو الدعاء وليس التوسل بالذات والملك لا يمكن ان يدعو لانه قد مات. نعم. فعلم انه لا يمكن ان يستسقي بالنبي بعد موته. فهمتم؟

كيف تجيب يعني؟ هم يقولوا بنينا وبزات نبينا. صح - [01:07:42](#)

يقول عمر عندما استسقى بالعباس لم يستسق بذاته. انما استسقى بدعائه. قال قم يا عباس فادعو والصحابة في حياة النبي عندما كانوا يستسقون بماذا؟ بدعائه ليس بذاته. واضح هذا؟ لكن هؤلاء الشيخ ناوي يقولون ان الميت - [01:08:02](#)

اه حقيقي مش هيكون ممكن يوصل صلاة الاستسقاء وهو ميت طيب هو الاستسقاء لابد ان يكون فيه دعاء. هل الصحابة كانوا

يذهبون الى النبي ويقولون يا رب نحن نسألك بذات النبيين ان تسقيننا - [01:08:19](#)

ام يطلبون منه ان يدعو له لا شك انه الثاني كان له نعم؟ او كانوا يذكرون في دعائهم اسم النبي مثلا؟ هل كانوا يقولون في دعائهم مثلا؟ اسم النبي نعم - [01:08:33](#)

واننا نتوسل اليك بعم نبينا هنا بدعاء عباس؟ طبعاً. لانه قال قم يا عباس تدعو. اقرأ باقي الحديث قال قم يا عباس ماذا باقي

الحديث ما هو قم يا عباس فادعوا. فهمت - [01:08:46](#)

نعم. فدل ذلك على من توصلون بماذا بالدعاء وليس بالذات. بالذات. نعم. فهمت كيف نرد بحديثنا اللي ذكرت المواد ليس ذاك بل

الموت هو دعاء. ان فعل النبي في حياته في الاستسقاء - [01:09:08](#)

انهم كانوا يطلبون منه الدعاء كما ذهب الاعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في البخاري ويخطب وقال يا رسول الله

هلك الاموال وهلكت النفس فادعوا الله ان يسقينا فرفع النبي يديه فنزل المطر - [01:09:38](#)

هل الاعرابي جلس في بيته وقال يا رب اين اين نستسقي اليك بزات نبيك فاسقنا؟ ام ذهب الى المسجد يطلب من النبي الدعاء؟

وليس في البخاري. شاب يقول نعم كيف يكون لهم دليل لو - [01:09:49](#)

بعض آآ بعد ما توفي النبي. بزات النبي كيف يكون هو قد دفن؟ كيف يكون الان بزات النبي؟ هم يقولون يستدلون بقوله تعالى كما ذكر

الشيخ في التواصل والوسيلة بقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول وجدوا الله توابا

رحيما - [01:10:02](#)

ويقولون لو انهم اذ ظلموا انفسهم. هم العصا واللام. جاؤوك فاستغفروا الله ويقولون نحن نلجأوك في موته وفي مدى حياته. فكيف

يوجب عن هذا؟ الدليل هو قوله تعالى ولو انه اذ ظلموا انفسهم - [01:10:19](#)

ابو معاصي. بالمعاصي. جاءوك يا محمد. هم. فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما. فقالوا هذه الاية تشمل

الاتيان الى النبي في حياته وبعد؟ مم. موته. فكيف اجاب شيخ الاسلام؟ قال قال تعالى - [01:10:42](#)

وانهم اذ ظلموا. واذا ظرف لما مضى من الزمان. ايه الظرف لما مضى؟ من الزمان في حياته ليس بعد موته. نعم نعم ولكن مثلا لو

يقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:59](#)

ما جا باي عبادة مما تفعلون وهو الخير من يعني المخلوقات في يعني قول الانسان في العبادات لا احد يساويه الذين يقولون في هذا

الشيء انه خير المخلوقات في العبادات يعني. النبي صلى الله عليه وسلم ماء خير نعم خير المخلوقات في العبادة. ما علاقة هذا

بدعائه بعد الموت؟ هو لم يفعل اي من هذه - [01:11:21](#)

التي هم ابتدعوها نعم هذا دليل عليهم فماذا يقولون في هذا؟ ليس عندهم رد. ليس عندهم رد الا الاستحسان العقلي. ليس عندهم اي رد في هذا نعم يقول مثلاً بدليل عمر او دليل صحابي. دليل عمر دليل عليهم. نعم عليهم. دليل عليهم. بعيد جدا - [01:11:47](#)

في التدرج في تدرج اصلاً شرعاً والعبادات نقول من النبي لكن صاحب الهوا يعني يعرض عن عن اي دليل. قال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم - [01:12:10](#)

طيب اين نحن تقرر هذا تنقل هذا كله على فرض ان السبب نافع لكنه لم يؤذن بالسبب. الله لم يأذن بهذا السبب وقد تكون الخمر نافعاً. سنسلم ان ان الاولياء ينفعون - [01:12:29](#)

ولكن ليس كل سبب نجى في رأيك الله يبيحه. الخمر قد تكون نافعة فيها شفاء من بعض الامراض. صح. لكن الله لم يأذن بها والله قال في الخمر والميسر فيهما اثم كبير ومنافع. اثبت ان فيها ماذا؟ منافع. منافع لكن لم يأذن بالتداوي بها. ومع ذلك حرمها فقال

فتداووا ولا تداووا - [01:12:45](#)

حرام ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم المفهوم هذا؟ يعني لا يجوز ان تتداوى بشيء محرم. يعني لا يجوز ان تأخذ دواء بشيء نعم؟ ماذا؟ حتى الان انا في شيء من الخنزير في الانسان - [01:13:03](#)

طيب هذه مسألة اخرى. اختلف فيها اهل العلم. اختلف اهل العلم في هذه المسألة ومسألة التداوي بالمحرم. اتفقوا انه لا يجوز التلاوة بالخمر. لان فيها نص حديث طارق بن سويد الجعفي عند مسلم انه قال للنبي عليه الصلاة والسلام اني اصنع الخمر بالدواء -

[01:13:29](#)

وقال انها ليست دواء انها داء. فالخمر اتفق له لا يجوز ماذا؟ التداوي بالخمر الصرفة. ما معنى خمر صرفة؟ الخمر الذي فيها صفات الخمر. اما الخمر استحالة معنى استحالة تحولت الى شيء اخر - [01:13:44](#)

او كانت نسبته قليلة جداً في الدواء بحيس انك لو شربت منه كثيراً لا تسكر الى الكحول. نسبة خمسة في المئة هكذا قال المجمع الفقهي خمسة بالمئة في الدواء. هذا لا يدخل في الخمر - [01:13:58](#)

لانه بالنسبة ماذا؟ قليلة جداً اما غير ذلك من المحرمات غير الخمر من المحرمات كالتلاوة بالخنزير او بالنجاسات او كذا. مذهب الجمهور عدم الجواز والشافعية على الجواز اذا لم يجد غيره. الشافعية ماذا؟ يقولون بالجواز ان لم يجد - [01:14:08](#)

غيره هذا خلاف في التداوي بالمحرمات اجازة تناول المحرمات اذا لم يجد ماذا اذا لم يجد الا هذا المحرم. نعم. هذا عن نفس خلافه يترتب على هذا يقولون بالمنع الجمهور كبد او شيء يدرى الخنزير ويدرى نعم نعم - [01:14:23](#)

الزملاء يقولون بالملأ الذي يقول بالجواز لا لا نخلق قلبي لا اظن انها نجح في نقل القلب نقل القلب تتكلم في كلام قرأت مرة في كلام الاطباء ان هذه العمليات لم تنجح - [01:14:47](#)

قلب انسان لانسان نقله مرة واحدة قلبه عاش ستة اشهر ومات. هذا اكثر شيء فعلوه. قلبي من سني سنة. نعم. عشر ستة اشهر ثم يقول بعد ما الذي قنت في خنزير ليس القلب. هم يقولون العروق التي في القلب. تعرف الشريان؟ الشريان تعرف الشريان؟ نعم نعم.

هم يقولوا الاورطى؟ هم. بعض - [01:15:07](#)

الشرايين هذي ممكن تصنع طبع شريان في القلب الخنزير. تمام. لكن نفس القلب مستحيل يعني. كافر قلب الاشارة كده قلب الانسان قلب الانسان لانسان نفس القلب لم يفلح لم يفلح. فكيف بقلب الخنزير لا شك ان قلب الخنزير مختلف؟ قلب الانسان يعني -

[01:15:27](#)

المهم طيب آآ ذلك ونقول اذا على فرض نعم اذا على فرض ان هذا السبب ينفع فانه سبب محرم غير مأذون به في الشرع نعم لتلك غير مأذون به في الشرع - [01:15:43](#)

نعم لتلك الانواع الثلاثة من الاجماع اي نوع الثلاثة الجماعات اجماع الصحابة واجماع النبي عليه الصلاة والسلام وغير ذلك. طيب ثم تنتقل الى درجة ثانية من الحجاج معه فنقول في الحقيقة هذا السبب غير نافع - [01:16:05](#)

الدنيا وهو ما يتعلق به من جهة الشفاعة ايضا نقول تقرر ان هذا السبب غير مأذون به. وانه مردود في الشريعة المشركين لما نقول ان هذا السبب في الحقيقة غير نافع للاتي - [01:16:19](#)

اولا اجمعوا لا لا وقال الاجماع الاول اجماع الصحابة في زمن النبي لكن هو يسمونه اجماع مجازا. مم. وذكر هذا، كأن الاصوليين لا يسمونه اجماعا. اها. عند الاصوليين لا يسمون الياسمين اجمعين. وقال يا جماعة في وقت النبي - [01:16:35](#)

واجماع بعد وفاة النبي ان الصحابة لم يفعلوا هذا. واجماع في قصة عمر في التوسل بالعباس نعم لكن في وقت النبي الصحيح ان الوصول لا يسمى اجماعا. لان الاجماع لا يكون الا بعد موت النبي - [01:16:54](#)

زمن الوحي يكون الحجة هو النص. طيب اه اين؟ ان الله بين ان الروح عيسى ان الله بين ان روح عيسى وروح امه لا تنفهم ولا تضرهم بنص القرآن. قال تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل واه صديقة - [01:17:07](#)

كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر الا يفكون. قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. هذا محل الشهيد والله هو السميع العليم. فان الفنتين الايتين من سورة المائدة والتي ساقها الشيخ رحمه الله. في في الاولى بيان التوجه الى ارواح الانبياء والصالحين. لان عيسى بن - [01:17:26](#)

من اولي العهد من الرسل. ولانهم ما هم من عباد الله الصالحات القانتات يتوجه الى رح نبي والى رح امرأة صالحة. وام نبي وام احد اولي العزم من الرسل. بين الله عز وجل ان توجههم لتلك الارواح - [01:17:45](#)

بسبب غير نافع يعني هل هل نفهمهم التعلق بهذه الارحلة؟ افضل مرة في الدرس ذكرنا الانسة ابن حجر قال هدف الاصابة. انا ما فهمت لماذا اصلا لان النبي عليه الصلاة والسلام - [01:18:00](#)

لقيه في الاسراء والمعراج في السماء. ولقيه وهو حي. نعم. هل عيسى كل ميت؟ عندما قابله النبي؟ كان حي اذا رأى النبي في حياة النبي في عهد صاحبه لان هو - [01:18:20](#)

الصحابي لان روي النبي عليه الصلاة والسلام للانبياء كانت رؤيا حقيقية ليست رؤيا من ام. نعم. فعيسى رأى النبي عليه الصلاة والسلام رؤية حقيقية والنبي رآه رؤية حقيقية فتثبت الصحبة لعيسى - [01:18:30](#)

بعض اهل العلم قالوا هذا كان بحجر في الاصابة. فبعضهم قال هذا يعني لا فائدة فيك الشيخ ابن عثيمين. لان مقام النبوة اعلى من مقام الصحبة لا نحتاج ان نقول انه صاحب النبوة اعلى من مقام الصحابة. له آ السواب النبوة وسواب الصحبة. زيادة يزيد يعني ولكن - [01:18:40](#)

آ الانبياء كلهم آ صحبة لان الانبياء لا لا لان الانبياء كلهم ماتوا. نعم. والنبي عليه الصلاة والسلام عندما رآهم كما قال الحافظ في الفتح رأى ارواحهم مسورة في صورة اجسادهم لانهم لم يبعثوا. لو قلت ان الانبياء صحابة - [01:18:57](#)

معنى ذلك انهم بعثوا وحيوا حياة كاملة وانا مستحيل لان الله قال وحرام على قرية اهلكناها انهم اليها اي الى الدنيا لا يرجعون الله قضى ان من مات لا يعود الى الدنيا - [01:19:17](#)

مرة اخرى حياة مستقرة يعني. فهمت؟ ولذلك الانبياء الذين احياهم الله للنبي عليه الصلاة والسلام في في الاسراء والمعراج كانت سوء اقل من حجر في الفتح احياء الله ارواحهم في صورة ابدانهم. هذه مسألة غيبية لا نتكلم فيها اولى - [01:19:34](#)

الذين قالوا ان عيسى صحابي بمعنى ان عيسى حي الان بدنا وروحا عيسى لم يمت عند الله عز وجل بل رفعه الله اليه. طيب المهم السؤالين. نعم. نفية. لا المسيح الا - [01:19:50](#)

يعني ليس المسيح الا رسول ليس اله. تمام؟ اه. ما المسيح ابن مريم الا رسول يعني ليس الها؟ نعم. السؤال قانتات يعني قانتات. عابدات. عابدات القناة هي العابدة الطائفة. قال تعالى عسى ربه ان يطلق كله ان يبدله ازواجها خيرا من كل المسلمات المؤمنات خالتات عابدات - [01:20:05](#)

القنوت هو لزوم الطاعة قل لا تعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا وهذا يدل على ان هذا السبب غير نافع. وقال في اية اخرى في سورة الجن في وصف النبي صلى الله عليه - [01:20:27](#)

وبالامر له ان يقول. الله قال للنبي قل يا محمد قل ماذا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. الرشدا هو ان نفع الهداية بين صلى الله بين عز وجل ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يملك لهم ضرا ولا رشدا الا فيما جعله الله سببا نافعا في حياته - [01:20:41](#)

دعاء مثل الدعاء لهم. مثل التبرك باثاره عليه الصلاة والسلام مثل تعليمهم وصلى الله عليه وسلم من اعظم الاسباب النافعة في حياتهم حيث هداهم الى الايمان وانقذهم من الضلالة الى الهدى واخرجهم من الظلمات الى النور - [01:21:03](#)

وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم اصبح سبب الهداية. وما اقدره الله عليه في الدنيا باطلا. لانه مات لكنه بقي الانتفاع بماذا؟ بشرعه. لانه عز وجل بين ان الانبياء والصالحين لا يملكون ضرا ولا نفعا لما - [01:21:20](#)

عبدوه بفضل من عبدوه وما قتل الله عليه في الدنيا وادنا. باطل كيف تطالب باطلا؟ كيف تعرب باطلا بالجملة خبر آآ يعني اصبح سبب النفع باطلا واصبح سبب الهداية في باطنه. هل بعد موت النبي يستطيع هو ان يهدي احدا؟ لا. الناس تهتدي بشرعه. ليس بذاته. مفهوم - [01:21:36](#)

مفهوم هذا الكلام لانه بين ان الانبياء والصالحين لا يملكون ضرا ولا نفعا لمن عبدوه. خد لمن عبدوه. او للذي عبدوه. وقد قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا - [01:22:12](#)

الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا. واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ربطها بمن اعتقد ان لله ولدا - [01:22:28](#)

واتخذوا من نون الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ولا بعثا فاذا هذه كلها الايات تبين ان هذه الاسباب غير نافعة - [01:22:49](#)

وانما هي نافعة في حياتها او يوم القيامة كيف لان الله جعلها اسبابا نافعة في هذين النوعين من الحياة هذا تدرج في البرهان وايضاح فيما ذكره الامام رحمه الله. وهو الذي فتح هذه المعاني بما ذكر بعد - [01:23:04](#)

اتق الله اذ قال الكفار يريدون منه وانا اشهد ان الله هو النافع الضار المدبر المشرك يعني. يقول الكفار يظنون فيهم النفع والضر. وانا لا اعتقد هذا. انا اعتقد ان الله هو الخالق النافع الضار المدبر - [01:23:26](#)

لا اريد الا منهم والصالحون ليس لهم من الامر شيء ولكن اقصدهم وارجو من الله شفاعتي شفاعتهم. فالجواب ان هذا قول الكفار سواء بسواء. لانهم ما عبدوه الا ليشفعوا ما توجهوا اليهم الا للشفاعة ما قصدوه الا لاعتقاد انهم اسباب - [01:23:42](#)

ينفع نعم واعتقدوا ان الصنم سبب ينفع والروح سبب ينفع وروح النبي صلى الله عليه وسلم سبب ينفع. والوثن والقبر سبب ينفع والجني سبب ينفع فيما حرم الله عز وجل. وهذا من الشرك الذي بينه الله عز وجل في القرآن - [01:24:01](#)

لا اريد الا منهم. يعني هذا اجوان لا اريد الا منهم نعم واقرا عليه قوله تعالى والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وقوله تعالى هؤلاء شفعاؤنا وان الله اعلم ان هذه الشبهة الثلاثة هي اكبر - [01:24:22](#)

عندهم فاذا عرفت ان الله والضحي في كتابه وفهمتها فهما جيدا فما بعدها ايسر منها رحمه الله تعالى كم كان بصيرا بشبهه المشركين بالحجاج عنها في ذلك وبيان الصواب بوجه الحجة وضبطها ودحضها اي ابطالها فكانت الشبهة واضحة عند - [01:24:43](#)

الدعوة رحمه الله وكان في الكتاب والسنة والرد عليها اوضح وابين عنده وشرح الله صدره لذلك والا فان كثيرين اذا جاءتهم الشبهة فرجت عليهم فانهم يترددون ولكن الله شرح صدره بالقيام بهذه الدعوة - [01:24:59](#)

التوحيد فضلا من الله ونعمة ويقال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء اليهم ودعائهم ليس بعبادة. فقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة هو حقه عليك. فاذا - [01:25:15](#)

قال نعم فقل لا ابين لي هذا الذي فرضه الله عليك. هو اخلاص العبادة هو حقه عليك. فانه لا يعرف العبادة ولا انواعها فبينها له بقولك. قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. فالله سمى الدعاء ماذا - [01:25:29](#)

عبادة فاذا اعلنت بهذا بمعنى العبادة يعني اي ان كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة فقل له هل هو عبادة لله تعالى؟ فلا بد يقول نعم الدعاء يعني والدعاء من العبادة. فقل له اذا اقرأت انها عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا. ثم دعوت

في تلك الحاجة نبيا او غيره - [01:25:49](#)

او هل اشركت في عبادة الله غيره؟ فلا بد ان يقول نعم. لانه اقر ان الدعاء ماذا عبادة. عبادة. قرر الدعاء عبادة. انتم معي؟ نعم. ولكن شف انا ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه يحب المعتدين. اينما يفهمون. اذا يحب - [01:26:10](#)

الم نقل في الاصول الثلاثة؟ ان الحب هنا ايه يا مدام؟ ان كل فعل يترتب عليه اثبات وثوابك او محبة. نعم. كل ما او رضا. كل ما يحبه الله. من اجله. لولا يحبه. معنى ذلك ان الذي لا يدعو معتدي - [01:26:26](#)

فهمت؟ نعم. طيب معتدل مازن كل اشي ما معنى المعتدين؟ من يقول ما معنى المعتدين منحرفين ما رأي المعتدين ما هو الاعتداء في الدعاء الاعتداء في الدعاء. نعم. تجاوز الحد من ان تدعو بما لا يجوز شرعا. او بما لا يمكن كونا. كأن تقول يا رب اجعلني لا اموت -

[01:26:43](#)

يا رب لا تمنني. هذا لا يمكن كونه ندم الى الاعتداء في الدعاء. او تقول يا رب اجعلني نبيا هذا لا يمكن شرعا لان هذا من الاعتداء في الدعاء. فالاعتلاء في الدعاء ان تدعو بما لا يمكن شرعا - [01:27:03](#)

من الاعتداء في الدعاء كذلك ان تدعو بظلم. شخص يقول يا رب ارزقني خبزا الاضاءة بمحرم. عدم الاعتداء في الدعاء. من الاعتداء في الدعاء من الاعتداء في الدعاء التفصيلات التي لا دليل عليها. كل هذا الاعتداء في الدعاء ده صور كثيرة جدا. منه ما هو شرك؟

منهم وهو محرم. منهم وهو كبيرة. من الاعتداء في الدعاء ان يدعو الله بتفاصيل - [01:27:13](#)

لا لا دليل عليها. يعني اللهم ارزقني بيتا في الجنة له ستة ابواب وعشر نوافل. هذا الاعتناء في الدعاء مثلا في الشارع ممكن مسال ثاني؟ شرعا يقول يا رب اجعلني نبيا - [01:27:37](#)

والله عز وجل بين في شريعته ان الانبوة قد ختمت. هذا القوم يا شيخ؟ لأ هذا شرعي. لمالك كوني. وحتى اليس من الممكن ان ان يقدر الله ان هناك نبي بعد - [01:27:50](#)

محمد عليه الصلاة والسلام ممكن اما الكوني يتعلق بالبول الكوني. كي تقول يا رب اجعلني طائرا جنة عصفورة نحب ان نطيل في السماء هذا كله من الاعتداء في الدعوة من الائتلاف الدعاء السجع في الدعاء. هكذا قال بعض الصحابة والحديث في البخاري انهم

كانوا يقولون ان ان نستضعف دعاء من الاعتداء في الدعاء. وانا استدعى يعني يعني كما يفعل بعض الائمة - [01:28:00](#)

في القنوت في رمضان. يأتي بدعاء طويل نصف ساعة. يظل يحفظ فيه طوال السنة؟ ها ويؤلف فيه. نعم وفيه ثدي هذا من تكلف في الدعاء وهذه بدعة طيب ادعوا ربكم تضرعا وخفية. قالوا ان الاعتداء في الدعاء المبالغة في الجهر بالدعاء - [01:28:26](#)

المبالغة في الجهر بالدعاء له كتاب كبير مجلد اسمه الدعاء يتكلم فيها عن الدعاء وشروطه وادابه وبدعه. نعم طيب وقل له اين مصلاه؟ فاذا تعلم اعلم تبوك فان اعلنته يعني بهذا - [01:28:48](#)

ان الدعاء عبادة فقل له هل هو عبادة لله تعالى؟ الدعاء يعني فلا بد ان يقول نعم. والدعاء من العبادة. فقل له اذا اقرنت انها عبادة ودعوت الله ليلا ونهارا خوفا وطمعا ثم دعوت في تلك الحاجة - [01:29:10](#)

نبيا او غيره ولا اشركت في عبادة الله غيره فلا بد ان يقول نعم اذن عندما دعوت دعوت غير الله. انت الان اتفقت معي على الدعاء عبادة. فاذا دعوت غير الله لابد ان تقول ان هذا شرك. لان صرف العبادة لغير الله شرك - [01:29:22](#)

فقل له قال تعالى فصل لربك وانحر لابد ان تكون الصلاة والذبح لربك. فاذا اطعت الله ونحرت له هل هذه عبادة؟ فلا بد ان يقول نعم. فقل له اذا نحرت لمخلوق نبي او جني او غيره - [01:29:35](#)

هل اشركت في هذه العبادة غير الله؟ لابد ان ان يقر ويقول ماذا؟ نعم. نعم وقل له ايضا المشركون الذين نزل فيهم القرآن هل كانوا يعبدون الملائكة والصالحين واللات وغير ذلك فلا بد ان يقول نعم. فقل له وان كانت عبادتهم اياهم الا في الدعاء والذبح والالتجاء اي

الطلب - [01:29:49](#)

يعني ونحو ذلك والا فهم مقرون انهم عبيده وتحت قهر الله وان الله هو الذي يدبر الامر ولكن دعوهم يعني هم يقرون ان اللات عبد وان العز عبد. ومع ذلك دعوهم والتجأوا اليهم للجاه والشفاعة. وهذا ظاهر جدا - [01:30:10](#)

ظاهر جدا ان المشركين لم يعتقدوا ان اللات والعزى الهة. نعم تخلق وترزق اعتقد انها مغبوبة ولكن قد دعوه ليقربوهم الى الله هذه الدعوة في كشف شبهات المشركين فان المشركين لهم شبهات متنوعة قد مر معنا اعظم شبهاتهم - [01:30:32](#) واكثرها تفصيلا ثم يأتي الان من شبهاتهم ما انتشر لكنه عن طريق المكابرة والجهل. معنى المكابرة الجدل يعني والجهل. فقال طائفة منه انهم لا يعبدون الا الله وان الالتجاء للصالحين وسوائل الصالحين ودعائهم والاستغاثة بهم ليس بعبادة - [01:31:08](#) وهذا هو الذي ذكره الامام رحمه الله في قوله فان قال انا لا اعبد الا الله واذا قال الشيخ في هذا الكتاب فان قال فلا يستحضر ان الذي قال الشبهة - [01:31:29](#)

هو الذي قال بالشبهة التي قبلها. ممكن شخص اخر انت ممكن شخص اخر يأتي بشبهة اخرى. بل هو يستحضر الجنس المدلين بالشبه. ادلى بالشبهة يعني ماذا؟ ذكرها - [01:31:40](#) المدنين يعني القائلين ادلى بالكلام اي قاله. يعني الشيخ هنا لا يتكلم عن شخص معين يتكلم عن اي شخص يمكن ان يأتي بالشبهة بل ويستحضر الجنس المدن بالشبه فقلوه فان قال يعني الذي يولد الشبهة - [01:31:52](#) او الذي يقع في الشرك وقد يكون من الاولين وقد لا يكون ويقال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة. وهذه يقولها كل مشرك فانه ما من مشرك يقر على نفسه بالشرك - [01:32:07](#) وبانه يعبد غير الله عز وجل لان هذه الامة ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم انقذت من الشرك الى التوحيد. ومن عبادة غير الله الى عبادة الله وحده دون ما سواه - [01:32:22](#) وكل واحد من هذه الامة يقول انا لا اعبد الا الله. وقد يكون مصيبا في قوله وفعله يفعل ما يفعله. يعني قد يكون فعلا موحدا. وقد يكون ضالا هؤلاء المشركين يقول شيئا وهو يخالفه الى غيره. وهذه المخالفة ناتجة عن انه يظن ان ما يفعله من صرف العبادة - [01:32:38](#)

لغير الله ليس بشرك وليس بعبادة. فعنده ان دعاء غير الله ليس بعبادة وان الالتجاء الى الصالحين وسؤال الاولياء والاموات وسؤال الاولياء امواتي كشف الكرب ورفع الضر والشفاعة واشباه ذلك انه ليس من العبادة - [01:32:58](#) وكذلك يزعمون ان النحر له الذبح لهم يعني ليس بعبادة نعم وان النذر لهم ليس بعبادة وهكذا. ما من سورة شركية يفعلها اهل الشرك الا وقد احتجت عليهم الا وقد الا واذا احتجت عليهم بان فعلهم شرك - [01:33:17](#) قالوا نحن لا نعبد الا الله. وهذه الاشياء التي نفعلها ليست بعبادة وانما هي للوسيلة. واما العبادة انما هي لله وحده دون ما سواه وهذا قول منهم دعوة بلا برهان ولا دليل. ولا بل هم المشركون الذين عبدوا مع الله غيرهم. قال رحمه الله مقررا لشبهتهم ومستحضرا - [01:33:35](#)

الجدال والحجاجة مع رجل منهم وان قال انا لا اعبد الا الله وهذا الالتجاء اليهم ودعاؤهم ليس بعبادة. فترتبت هذه الشبهة على مرتبتين. زعمه انه لا يعبد الا الله وزعمه ان الالتجاء للصالحين ودعاء الصالحين بانواع الدعاء من الاستغاثة والاستعانة والاستشفاع الى اخره انه - [01:33:54](#)

ليس بعمل. يعني يسمع يا رب ناكل هذه الاشياء ماذا؟ ليست عبادة. عنده متى تكون عبادة متى تكون هذه الاشياء عنده عبادة؟ عند المشرك. استقلالا منه او اعتقد النفع والضرر. لا ينفع الضر. والثانية هي التي قادته من الاولى. لاجل عدم وضوح الثانية - [01:34:19](#) ما هي الثانية الثاني انه يعتقد ان هذه الاشياء ليست عبادة فاعتقد انه لا يعبد الا الله. لان هي وسيلة اثبات خطأ المرتبة الاولى قال والثانية الثانية المرتبة الثانية هي التي قادته من المرتبة الاولى. لاجل عدم وضوح الثانية - [01:34:41](#) مفهوم العبادة يعني الثانية وانه لا يفهم ما هي العبادة قالوا انهم لا يعبدون الا الله. فلماذا قال الشيخ فهذا الشيخ ابتداءً بالثانية لانها هي وسيلة اثبات خطأ المرتبة الاولى - [01:35:00](#)

وقل له انت تقر ان الله فرض عليك اخلاص العبادة انت توافقنا ماذا ان الله فرض عليك ماذا اخلاص العبادة وهو حقه عليك. فتسأله وتقول له هل تقر بان الله فرض عليك اخلاص العبادة وان العبادة حق - [01:35:10](#)

لله حق الله عليك. لان الله امر بها في القرآن في قوله فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كان الكافرون. وفي قوله قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا من النوني وكذلك قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. وغير ذلك من الايات الكثيرة - [01:35:28](#)

التي فيها اثبات وجوب الاخلاص لله عز وجل. وهذا نوع من الدالة التي فيها الامر بالاخلاص. وما امر الا ليعبد مخلصين له الدين والنوع الثاني من الدالة الذي فيه الامر بالاخلاص - [01:35:48](#)

يعني هناك نوع من الدالة. انه امر بالخاص في العبادة الا ليعبدوا الله مخلصين ونوعي فيه الامر بالاخلاص عموما. وكلا الدليل ان نوعين واحد. نعم. يدل على نفس المطلوب. نعم. الذي فيه الامر بالاخلاص بيان ان المشرك الذي لم يخلص لله انه كافر لانه من -

[01:36:04](#)

اهل النار قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك. والشرك هو ترك الاخلاص لعبادة ربه احدا. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربا ربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. هذا هو محل الشاهد - [01:36:20](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ونحو ذلك من الايات التي فيها بيان مصير المشرك الذي جعل مع الله في العبادة غيره. يعني لم يخلص دينه لله. واشبه ذلك من الدالة - [01:36:34](#)

فتقول له انت تقر بان الله فرض عليك اخلاص العبادة هو حق الله عليك وكل منتسب للقبلة لكل مسلم يقول نعم انا مقر ان الله فرض علينا اخلاص العبادة وان اخلاص العبادة حق - [01:36:47](#)

الله علينا قال الشيخ واذا قال نعم وقل له بين لي هذا الذي فرضه الله عليك هو اخلاص العبادة. اشرح لي بقى واخلاص العبادة. تسأله عن بيان هذا الذي يقر ان الله فرضه عليه - [01:37:01](#)

واكثر المشركين جهال لا يعلمون معنى العبادة ولا يعلمون معنى الاخلاص ولا يعلمون معنى الذي فرض الله عليهم. ولهذا فاذا سألته عن هذه فانه لن يجيب. بل سيقول اعرف معنى العبادة - [01:37:23](#)

او لا اعرف جواب هذا. بل اخلاص العبادة لله ان اصلي لله وازكي لله واشباه ذلك. فانه يجعل الاخلاص في بعض السور. وفي بعض السور يشرك دعاء والذبح. نعم لهذا قال الشيخ فانه لا يعرف العبادة - [01:37:38](#)

ولا انواعها فبينها له بقولك الى اخره وهذا خلوص منه في الحجاج الى تعليم الجاهل فان المحتج على الخصم لا يسوغ ان ينزله دائما اهم فائدة مهمة جدا يعني. لا يسوغ دائما ان ينزله منزلة المعاند - [01:37:54](#)

او ان يجعله معاندا ويغلظ له في القول ويغلظ له في الحجة. لانه ربما نفر من ذلك وانتصر لنفسه وترك سماع الحجة. عندما تناضل احد فتعلمه ليست منزلة المعاند انه عالم ويريد ان يجادل حتى يسمع منك فانك تستدرجه حتى يقر بانه جاري - [01:38:15](#)

اقر بانه جاهل لا يعرف معنى العبادة ولا يعرف معنى الاخلاص ولا يعرف معنى الدعاء واشباه ذلك. فانك تبين له ذلك حتى تقوم الحجة على واضحة في قلبي. يعني انواع يعني واضحة من الشرك في قلبه وفي عقله وذهنه - [01:38:37](#)

ولهذا هذا الحوار الذي ذكره امام الدعوة فيه فائدة عظيمة. وهي انه من من اقوى وانفع وسائل الحجاج ان تنزل من امامك منزلة ماذا حتى تنقلب معه الى معلم غير مناظر. لان المعلم دائما اعلى من المتعلم. اعلى من جهة الحجة واعلى من جهة قبول - [01:38:54](#)

المتعلم لما لما يقول فان المقابل لك اذا احس ان عندك علما ليس عنده فانه سيصير الى الاستفادة منك وهذا يثير كثير النفوس في قبول الحق اذا علم انه جاهل بما اوجب الله عز وجل عليه هو يدعي شيئا يجعله فهذه وسيلة من الوسائل - [01:39:14](#)

العظيمة في الحجة وفي جواب الشبهة نستفيد من هذا اننا اذا رأينا من هو مشرك بالله عز وجل او من جادل عن نفسه بانه ليس بمشرك فانه لا يحسن ان ينزل دائما منزلة المعالج الذي تقام عليه الحجة - [01:39:34](#)

بنوع من الشدة والغلظة. بل ينظر في امره ويستدرج حتى يجعل في منزلة الجاهل. واذا كان كذلك فانك تقيم عليه الحجة وتعلمه دين الله عند قوله فانه لا يعرف العبادة ولا ان يعافى فبينها له - [01:39:50](#)